

العنوان:	الجملة الشرطية في الربع الثاني من القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	بابكر، شادية الحاج أحمد
مؤلفين آخرين:	الزاكي، محمد آدم (مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	أ - ط ، 1 - 222
رقم MD:	661468
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم ، الاعجاز اللغوي، النحو، الجملة الشرطية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/661468">http://search.mandumah.com/Record/661468</a>

# الفصل الثالث

فعل الشرط والجواب

## المبحث الأول فعل الشرط

لكل أسلوب من أساليب العربية أنماط وقواعد توافق القواعد النحوية ، لأنّ هذا النحو مستمد من القرآن الكريم ، لذا لا بد من وجود قاعدة ثابتة ومتينة ، ولكن توجد حالات وأحكام خاصة معروفة لدى أهل اللغة.

ونجد الشرط يكون بين جملتين أو لاهما فعليه ، لتوافق الشرط نحو قوله تعالى (وَأِنْ تَعُودُوا نَعَدْ)<sup>(١)</sup> ، وتأتي بعدها جملة ثانية قد تكون اسمية نحو قوله تعالى (أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) <sup>(٢)</sup>، وتلك الجملتين صارت جملة واحدة كما شبهها النحاة بالمبتدأ والخبر في الربط الحاصل بينهما والجملة الأولى تسمى شرطاً والثانية تسمى جزاء أي جواب الشرط.

وقد نظر الزركشي إلى تسميه المناطق في تعريفهم للشرط والجزاء قال "الأول سماء مقدماً والثاني تاليا"<sup>(٣)</sup> ، ونجد الربط واضح بين جملة الشرط وجملة الجواب ولا تنفك الواحدة عن الأخرى إلا لنكتة يقتضيها النحو. ويطلق على الأداة فعل الشرط وجوابه الجملة الشرطية.

### تعريف فعل الشرط

يعرف الأستاذ عباس حسن<sup>(٤)</sup> فعل الشرط فيقول: "يسمى فعل الشرط لأن المتكلم يعتبر تحقق مدلول الشرط ووقوع معناه شرطاً لتحقيق مدلول الجواب ووقوع معناه ، ولا يحصل تحقق إلا معنى الجزاء وألا يتحقق معنى الشرط ووجوده لأن المشروط لا يتحقق إلا بعد الشرط، سواء كان سبباً في وجود الجواب أم لم يكن سبباً في حصول مثل : إن كان النهار موجوداً كانت الشمس طالعه، ووجود النهار لم يكن

(١) الأنفال : ١٩

(٢) الإسراء : ١١

(٣) البرهان في علوم القرآن ٣٥٢/٢

(٤) هو عباس حسن الأستاذ السابق بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ورئيس قسم النحو والصرف والعروض ومن كتبه النحو الوافي ، انظر غلاف الكتاب (النحو الوافي).

سبباً في طلوع الشمس، ولكن ملزوم له، والجواب لازم له<sup>(١)</sup> يشترط في فعل الشوط  
بمئة أمور<sup>(٢)</sup>  
أولاً:-

أن لا يكون ماضياً في المعنى ، فلا يصح أن يقال إن قام زيد أمس أقم معه،  
فقد ووجهه النحويون بقوله تعالى (إِنْ كُنْتَ قُلْتَ فَقَدْ عَلِمْتَهُ)<sup>(٣)</sup> . فهذا مؤول والمعنى  
كما يقول ابن هشام أن تبين أنى كنت قلته<sup>(٤)</sup>. وثم استشهد بقول الشاعر:

إِذَا مَا أَنْتَسَبْنَا لَمْ تَلِدْنِي لثِيْمَةٍ \* وَلَمْ تَجِدِي مِنْ أَنْ تَقَرِّي بِهَا بَدَأَ<sup>(٥)</sup>

والمعنى المراد في البيت ، أي وجه التأويل ( إذا ما تفاخرنا بأنسابنا تبين لي  
أنى لم تلدني لثيمة)<sup>(٦)</sup> بعد هذا التأويل<sup>(٧)</sup> صار الجواب مستقبلاً لفعل الشرط، حتى  
يناسب القاعدة التي وضعها النحاة لفعل الشرط، وهي أن لا يكون ماضي في  
المعنى. والشاهد في البيت، حيث أتى جواب الشرط فعلاً ماضياً في المعنى ومضارعاً  
في اللفظ.  
ثانياً:

أن لا يكون طلباً ، ولا يصح أن يقال: ( إن قم ) ولا ( إن لا يقم )

ثالثاً :

أن يكون فعل الشرط جامداً فلا يصح نحو : ولا إن عسى ، ولا إن ليس ولا

نعم بنس.

(١) النحو الوافي ٤/٢٢٢

(٢) انظر شرح التصريح على التوضيح ٢/٢٤٩. انظر شرح شذور الذهب ص ١٣٣٨ نحو الوافي ٤/٢٢٢

(٣) المائدة : ١١٦

(٤) شرح شذور الذهب ص ٣٣٨

(٥) هذا البيت لذائد بن صعصعه . من الطويل . انظر شذور الذهب ص ٣٤١

(٦) شرح شذور الذهب ص ٣٤١

(٧) اسلوب إذ في صور الدراسات القرآنية والنحوية - الدكتور عبد العال سالم مكرم مؤسسة الرسالة ط ١٤٠٨

رابعاً:

أن لا يكون مقترناً بحرف من حروف التسوييف (السين وسوف) مثل (إن سوف يقيم) (أو إن سيكتب).

خامساً:

أن لا يكون مقترناً بحرف نفي ولا يصح أن يقال (إن لن يقيم) (إن لما يقيم) ويستثنى من ذلك (لم) (ولا) لما جاء الشاهد في التنزيل كقوله تعالى (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)<sup>(١)</sup>، وقوله (إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)<sup>(٢)</sup> إعراب فعل الشرط عامل الجزم:

اتفق جميع علماء العربية على أن الشرط مجزوم بأدوات الشرط، ولا خلاف في ذلك كقوله سيبويه: - "وأعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال"<sup>(٣)</sup> وقال المبرد أيضاً: - "هذا باب الحروف التي تجزم الأفعال وهي (لم، ولما، ولا في النهي واللام وحروف المجازاة. وأتصل بها على معناها"<sup>(٤)</sup> وقال في موضع آخر: - "إن تأتني آتاك" (تأتني مجزومة بإن، و(آتاك) مجزومة بإن وتأتني"<sup>(٥)</sup>. وعند الكوفيين الشرط مجزوم بالأداة والجواب مجزوم بالجوار. قال الرضي "حكم المجازاة تدخل على الفعلين لسببة الأول ومسببه الثاني، يسميان شرطاً وجزاء فإن كانا مضارعين فالجزم وإن كان الثاني فالوجهان"<sup>(٦)</sup> وذكر الأشموني قائلاً "أما الشرط فنقل الاتفاق على أن الأداة جازمة له"<sup>(٧)</sup>. ومن هذا الحديث نجد أن النحاة اتفقوا على أن الشرط مجزوم بالأداة وتابعتهم الباحث في ذلك الرأي أو المذهب.

(١) المائدة : ٦٧

(٢) الأنفال : ٧٣

(٣) الكتاب ٢/٦٢

(٤) المقتضب ٢/٤٨

(٥) المرجع السابق ٢/٤٩

(٦) شرح الكافية ٢/٢٥٥

(٧) حاشية الصبان ٤/١٥

إعراب الاسم الذي يأتي بعد أداة الشرط:

اختلف النحاة في أعراب الاسم الذي يأتي بعد أداة الشرط (إن). ويرى الكوفيون أنه مبتدأ<sup>(١)</sup>، ويرى البصريون أنه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر تفسير للفعل المقدر لأنهم لا يجيزون فصل الجازم والمجزوم عندهم ولا يعمل الجازم إذا فصل<sup>(٢)</sup>. والآية الكريمة خير شاهد (وإنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَّرَهُ)<sup>(٣)</sup>.

مذهب البصريين في الآية الكريمة (أحد) فاعل لفعل محذوف وتابعهم الزجاج:- وعد الآية من باب تقدير الفعل أي إنَّ استأجرك<sup>(٤)</sup>.

وإليه ذهب النحاس<sup>(٥)</sup> والزمخشري إلى أن "أحد" مرتفع بفعل الشرط مضمراً، يفسره الظاهر، تقديره: إنَّ استأجرك أحدٌ استأجرك، ولا يرتفع بالابتداء، لأنَّ إنَّ من عوامل الأفعال فلا تدخل على غيره<sup>(٦)</sup> قال أيضاً الانباري: "ارتفع أحدٌ استأجرك بفعل مقدر دل عليه الظاهر، استأجرك، لأنَّ إنَّ من حووف الشرط، فأقتضت الفعل، فوجب تقديره، فارتفع الاسم به، لأنه فاعله<sup>(٧)</sup>.

وتابعهم في هذا التأويل الرازي<sup>(٨)</sup> في تقدير الفعل<sup>(٩)</sup>، والعكبري<sup>(١٠)</sup> وابن يعيش<sup>(١١)</sup> وعد ابن الحاجب مذهب الكوفيين في الآية شاذاً، وتحدث عن شروط

(١) انظر الإنصاف ٦١٥/٢ - ٦١٦

(٢) انظر المعتمد السابق ٦١٥/٢

(٣) التوبة : ٦

(٤) انظر اعراب القرآن/الزجاج ٣٧/١

(٥) انظر اعراب القرآن/النحاس ٢٠٣/٢

(٦) الكشف ١٧٥/٢

(٧) البيان في غريب اعراب القرآن ٣٩٤/١

(٨) الرازي هو: محمد بن حسين المعروف بالفخر الرازي، فقيه شافعي، ولد سنة ستة وستمئة، وله تصانيف كثيرة منها مفاتيح الغيب. البداية والنهاية لأبي الفداء الحافظ ابن كثير ط ١ مكتبة المعارف ببيروت مكتبة النصر الرياض ١٩٦٦ م، ٥٦-٥٥/١٣.

(٩) التفسير الكبير، الرازي ط ١ دار الكتب العلمية ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ١٧٤/١٥

(١٠) إملاء ما من به الرحمن ١١/٢ من وجوه الاعراب في جميع القراءات، محمد بن عبد الله العكبري ط

الباب الحلي د.ت ١١/٢

(١١) شرح المفصل ١٠-٩/٩

الفعل الذي يأتي بعد الاسم الذي يلي أداة الشرط فقال: - "حق الفعل الذي يكون بعد الاسم ماضياً سواء كان الاسم مرفوعاً أو منصوباً... وقد يكون مضارعاً على الشذوذ... إنما ضعف مجال المضارع لحصول الفضل بين الجازم مع ضعفه... وعند الجمهور الفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر، ولا يجوز كونه مبتدأ لامتناع أن زيد لقبه، إلا ما حكى الكوفيون في الشاذ<sup>(١)</sup>. ذكر ما يدل على ما رفضه ابن الحاجب.

وعند ابن هشام<sup>(٢)</sup> وابن عقيل<sup>(٣)</sup> أن الجملة التي تلي الأداة يجب أن تكون فعلية، ووافقهم عدد كبير من المحدثين، وعليه ولا يجوز رفعه على أنه مبتدأ، إنما يجب رفعه على أنه مرفوع لفعل محذوف، كقوله تعالى (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ)<sup>(٤)</sup> والتقدير إن استجارك أحد<sup>(٥)</sup>. أما مذهب الكوفيين لا تأويل في الآية الكريمة في أن (أحد) مرفوع على أنه مبتدأ وليس مرفوعاً بالفعل المذكور، من غير تقدير فعل<sup>(٦)</sup>. قد رجح الدكتور محمد عبد القادر<sup>(٧)</sup> مذهب الكوفيين في أن (أحد) مرفوع بالابتداء فاستشهد بقوله تعالى (وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا)<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافية في النحو ٢٥٥/٢

(٢) شرح شذور الذهب ص ٢٤٤

(٣) شرح ابن عقيل ٣٧٠/٢

(٤) التوبة : ٦

(٥) النحو الوفي ٤/٢٥٥

(٦) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٦١٥/٢-٦١٦

(٧) انظر ظاهرة التأويل في إعراب القرآن، الدكتور محمد عبد القادر هنادي، مكة المكرمة، المملكة

العربية السعودية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ص ٢٨٥

(٨) النساء : ١٢٨

قال أبو البقاء (امرأة) فاعل بفعل محذوف وتقديره (إن خافت) حذف فعل الشرط، وبذلك هنا امرأة ليست مبتدأ. وما بعدها خبر لأنها حرف الشرط لا يعمل في الاسم . مخالفاً لرأي الكوفيين (١).

وأجاز النحاة هذا التقديم في (إن) لأنها أم الباب وأصل الجزاء . وأشار إليه سيبويه لهذا المعنى قال: "إنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تفارقه، فأجاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها حيث قالوا إن خيراً فخير، وإن شراً فشر". وأما سائر حروف الجزاء فهذا ضعف في الكلام، لأنها ليست كإن... (٢) "وتابعه في هذا المذهب السيوطي (٣) وأختص من غير إن من الأدوات ضرورة شعرية كقول الشاعر:-

صَعْدَةُ نَابِتَةٍ فِي حَائِرٍ      أَيَنَّمَا الرِّيحُ تُقَلِّهَا تَمَلُّ (٤)

نجد الأداة أينما تقدمت علي الفعل ليست هذه ضرورة ، وكذلك من الأدوات التي يأتي بعدها الاسم (لو) و(إذا). يتضح من استقرائي لدراسة الأدوات الشرطية ليس مختص (بإن) إنما تشاركها إذا حيث جاءت منلوه بالاسم في اثنين وعشرين موضعاً ، موجودة في قصار السور (٥) . منها أربعة في سورة المرسلات واثنان عشر في سورة التكوين وأربعة في سورة الانفطار . ومن الملاحظ مما سبق أن ما يأتي بعد الأداة قد يكون جملة فعلية ، وقد يكون اسمية ، والأخيرة هي موضع خلاف بين النحاة ، بين يكون الاسم مرفوعاً على أنه مبتدأ ، أو يقدر فعل مؤنخض بذلك المسألة للتأويل وترى الباحثة أن مذهب الكوفيين لا يحتاج إلى تقدير ويقوي هذا الحديث ما ورد في القرآن الكريم .

(١) انظر البيان في أعراب القرآن ٣٩٥/١

(٢) الكتاب ١١٣/٣

(٣) همع الجوامع - ٥٩/٢

(٤) البيت لكعب بن جعيل - من الرمل . الكتاب (١٣) المقتضب ٧٣/٢ الإنصاف ص ٣٦٠، شرح المومل ١٠/٩

(٥) المرسلات : ٨ - ١١ . التكوين : ١ - ١٣ (ماعد الآية ٩) . الانفطار : ١ - ٤



## الحذف في جملة الشرط:-

قبل الدخول في الحذف لابد من معرفة الحذف لغة واصطلاحاً ، ولغة: هو "الإسقاط أي حذف الشرط وإسقاطه وطرحه ، ومنه حذفت الشعر أي حذفت منه"<sup>(١)</sup> واصطلاحاً: "هو إسقاط جزء الكلام أو كله بدليل"<sup>(٢)</sup>

اهتم النحاة وعنوا بالحذف بما يقتضي صناعة النحو العربي نحو: حذف المبتدأ بدون الخبر ، والذي نحن بصدد الحذف في الجملة الشرطية بشتى أنواع الحذف . ويكون المحذوف فعل الشرط، أو فعل الجواب وقد يكون فعل الشرط وفعل الجواب وهذا قليل وحذف الأداة نادر.

## حذف فعل الشرط وحده :-

يجوز حذف فعل الشرط . اذا تضمن الكلام ما يدل على شيء محذوف أن يكون فعل الشرط منفياً "بالا" مع الأداة "إن" نحو تكلم خيراً أو فاسكت والتقدير وإلا تتكلم خيراً فاسكت.<sup>(٣)</sup>

كقول الشاعر:-

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍ      وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ<sup>(٤)</sup>

التقدير "وإلا تطلقها بعل مفرقك الحسام" حذف فعل الشرط حيث أتى بالجواب (إلا يغل)

خص ابن مالك حذف فعل الشرط إذا كانت الأداة إن مقترنة بـ "ولذا الشرط بـ (إلا) تالية إن"<sup>(٥)</sup> واختار هذا المذهب أبو حيان في إن الحذف لا يحفظه

(١) لسان العرب مادة ( حذف ) باب الحاء حرف الفاء

(٢) البرهان في إعراب القرآن ١٠٢/٣

(٣) شرح التصريح ٢٥٢/٢

(٤) البيت للأحوص ، محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، من الطويل. من شواهد حاشية الصبان ٢٥/٤

، المغني ص ٢٠٢ ، شرح ابن عقيل ٣٨٠/٢ ، قاله في امرأة كان يحبها فتزوجها آخر فقال له: أنت لست بكف لها ولا تستحقها وإلا سوف تضرب بالسيف ويشق رأسك .

(٥) التسهيل ص ٢٣٨

إلا في إن، هي أم أدوات الشرط وأصل الباب لذا أعطيت هذه الخاصية المتفردة<sup>(١)</sup>.

وذكر في الأشباه : حذف الشرط مع القرينة جائز ومع إن وإنما الخلاف مع غيرها من أدوات الشرط<sup>(٢)</sup> وقال ابن عقيل "حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء قليل"<sup>(٣)</sup> ويقصد ب "قليل" أي إذا كان وحده ويحذف البعض فعل الشرط ولا يكون بعد "إلا". كقول الشاعر:-

متي تُوخذُوا قَسْرًا بِظَنَّةٍ عامرٍ      ولا يَنْجُ إلا في الصَّفَادِ يَزِيدُ<sup>(٤)</sup>  
والتقدير متي تتقفوا تؤخذوا. وحذف الشرط لم يرتبط ب (إلا) ولكن من باب الشذوذ. وهنا الأداة "متي" ليس "إن"

**حذف فعل الشرط في الربع الثاني من القرآن الكريم :-**

ورد حذف فعل الشرط في موضعين مع أداة الشرط إن في موضع واحد على رأي مذهب البصريين . في قوله تعالى (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ)<sup>(٥)</sup> حذف فعل الشرط تقدير إن استجارك أحد من المشركين استجارك فاجره .

ورد حذف الشرط مع (لو) في موضع واحد في قوله تعالى (لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ)<sup>(٦)</sup>

**حذف الشرط والأداة:-**

حذف الأداة قليل، ولكن توجد أساليب من أساليب العربية تتضمن معنى (إن) الشرطية وأشار إليها سيبويه فقال " بأن الألفاظ الدالة على الطلب فيها معنى " إن"

(١) ارتشاف الضرب ٢٦١/٢

(٢) الأشباه والنظائر ٢٢٣/٤

(٣) شرح ابن عقيل ٣٨٩/٢

(٤) البيت من الطويل. من شواهد التصريح على التوضيح - ٢٥٢/٢ حاشية الصبان ٢٦/٤. النحو الوافي .

ص ٣٣٩. قسراً : قهراً ، بظنه : بتهمة ، الصفاد : الفيد

(٥) التوبة : ٦ . النحل : ٥٣

(٦) الأسراء : ١٠٠

ولذلك الجزم لجواب إن إذا قال: انتي انك، فإن كلامه إن يكن منك إتيان اتيك. وإذا قال أين بيتك أزرک، فكأنه قال إن أعلم مكان بيتك أزرک لأن الشرط فيها الإتيان وفي الثاني العلم بالمكان<sup>(١)</sup>

وقال المبرد: «إن جواب الأمر والنهي فيجزم بالأمر والنهي، كما ينجزم جواب الجزاء بالجزاء، وذلك لأن جواب الأمر والنهي أن يكون جزءاً صحيحاً. وذلك نحو قولك أنتي أكرمك، لأن المعنى فإنك إن تأتني أكرمك. ألا ترى أن الإكرام إنما يستحق بالإتيان»<sup>(٢)</sup> ويقول في موضع آخر «إنما ينجزم جواب الاستفهام، لأنه يرجع من الجزاء إلى ما يرجع إليه جواب الأمر والنهي وذلك قولك: أين بيتك أزرک؟ لأن المعنى بأن أعرفه أزرک»<sup>(٣)</sup>

وقال ابن هشام «إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب، وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوماً بذات الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني ونقصد الشرط أنك تقدره مسبباً عن ذلك المتقدم كما أن جزاء الشرط سبب عن فعل الشرط، وذلك نحو قوله تعالى (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)<sup>(٤)</sup>. تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع وهو أتل وقصد به الجزاء إذا المعني تعالوا فإن تأتوا أتل عليكم، فالتلاوة عليهم مسبب عن مجيئهم فلذلك جزم أتل وعلامة جزمه حذف آخره»<sup>(٥)</sup>.

وأضاف الجرجاني: «وقد يحذف الشرط من مواضع فلا يؤتي به دلالة ما ذكر عليه، ونلك المواضع، الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض، تقول: أكرمني أكرمك، والتأويل: أكرمني فإنك إن تكرمني أكرمك، والنهي لا تفعل يكن

(١) الكتاب ٩٣/٣

(٢) المقنضب ١٣٢/٢

(٣) المرجع نفسه ١٣٥/٢

(٤) الأنعام: ١٥١

(٥) قطر الندى ص ٨٠

خَيْراً لَكَ، وَالْإِسْتِفْهَامُ أَيْنَ نَيْتِكَ أَرُزُكَ؟ وَنَحْوُ: أَلَا تَأْتِيَنِي أَحَدَتُكَ" (١). وَزَادَ التَّمَنِي وَالْعَرَضُ .

كَمَا ذَهَبَ ابْنُ هِشَامٍ إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الطَّلَبُ بِالْفِعْلِ أَوْ أَنْ يَكُونَ بِاسْمِ الْفِعْلِ (٢) . وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ \* مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي (٣)

حَيْثُ جَزَمَ (تَحْمَدِي) وَهِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ بَعْدَ قَوْلِهِ (مَكَانِكَ) وَهُوَ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى اثْبَتِي ، وَالتَّقْدِيرُ: (أَنْ تَثْبِتِي تَحْمَدِي) (٤) .

وَيَشْتَرِطُ فِي الْحَذْفِ بَعْدَ النِّهْيِ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ أَمْرًا مَحْبُوبًا نَحْوَ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ (٥) .

حَذْفُ الشَّرْطِ الْأَدَاةِ فِي الرَّبْعِ الثَّانِي مِنَ الْقُرْآنِ:

وَرَدَ حَذْفُ الشَّرْطِ وَالْأَدَاةِ فِي الرَّبْعِ الثَّانِي فِي الْقُرْآنِ فِي ثَمَانِي مَوَاضِعَ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ) (٦)

"فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ" وَقَدْ وَقَعَتْ الْفَاءُ جَوَابَ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ وَلَمْ "حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزَمَ وَتَقْتُلُهُمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجَزُومٌ بِـ (لَمْ) جَوَابُ الشَّرْطِ . وَقَدْ عُلِقَ الزَّمْخَشَرِيُّ عَلَى ذَلِكَ "الْفَاءُ جَوَابُ شَرْطٍ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: إِنْ أَفْتَخَرْتُمْ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوهُمْ..." (٧)

(١) الْمُقْتَصِدُ فِي شَرْحِ الْإِيضَاحِ ص ١١٢

(٢) شَرْحُ شَذُورِ الذَّهَبِ ص ٣٢٥

(٣) الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ الْأَطْنَابَةِ مِنَ الْبَسِيطِ . الْمَرْجِعُ السَّابِقُ ص ٣٤٥

(٤) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ ص ٣٤٧

(٥) نَفْسُ الْمَرْجِعِ

(٦) الْأَنْفَالُ: ١٧ ، الْأَعْرَافُ: ٦٩ : ١٣ ، إِبْرَاهِيمُ: ٢١

(٧) الْكَشَافُ ١٤٩/٢ ، أَيْضًا الدَّرُ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَعْرُوفِ بِالسَّمِينِ، الْحَلَبِيِّ، تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ الْخُرَاطِ ط ١ دَارُ الْقَلَمِ دِمَشْقَ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ص ٤٢٥ انْظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ٣٠٧/٢٠

ثانياً: شروط الجواب الإفادة ، أي إفادة معنى جديد، لا يفهم من خلال جملة الشرط، فلا يكون في ما لا يفيد خبر المبتدأ، فلا يجوز أن يفهم زيد ، كما لا يجوز في الابتداء نحو زيد ، فكل معنى يخرج به الإفادة جازاً، فلا بد أن تكون جملة جواب الشرط تفيد معنى جديد<sup>(١)</sup> . ومن ذلك ما جاء في الحديث النبوي الشريف (فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ)<sup>(٢)</sup> فهجرتة مقبولة إفادة معنى جديد لذا صالحة أن تكون جواباً للشرط .

ثالثاً: وجوب تأخير الجملة الجوابية فلا يجوز تقديم شيء من المعمولات على الأداة الشرطية، ولا على فعل الشرط، ولا يجوز التقديم إلا في حالتين<sup>(٣)</sup>:

أولاً: أن يكون الجواب جملة مضارعة مضارعة مرفوع ، فيجوز تقديم معمول الجواب على الأداة ، أي في حكم إعراب المضارع نحو: خيراً إن تستمع تستفيد.  
ثانياً: أن يكون المعمول هو (إذا) الشرطية عند من يعربها ظرفاً لجوابها.

#### التقديم في جملة جواب الشرط:

أكثر أجزاء الجملة الشرطية تعرضاً للحذف هي جملة جواب الشرط وتحذف إذا دل عليها دليل ، فالجملة الشرط مرتبة ، الأداة وفعل الشرط ثم فعل جواب الشرط لأن الشرط قد يكون سبباً في الجواب .

اختلف النحاة حول تقديم الجواب على الشرط قال ابن جني: "لا يجوز تقديم الجواب على المجاب، شرطاً كان أو قسماً أو غيرها ، ألا تراك تقول : أَقْمُ إنْ نَقُمَ، فأما قولك أقوم إن قمت فإن قولك: أقوم ليس جواباً للشرط ، ولكن دال على الجواب ، أي إن قمت قمت ، ودلت أقوم على قمت"<sup>(٤)</sup>

(١) معجم الهوامع ٥٩/٢

(٢) فتح الباري ، لشرح صحيح الإمام البخاري ، كتاب الإيمان ١٣٥/١

(٣) النحو الوافي ٤٥٠/٤

(٤) الخصائص ٣٨٨/٢ - ٣٨٩

قال الرضي " ولا يجوز عند البصريين تقديم معمول الشرط على أداة الشرط نحو زيدا إن تضرب يضربك، كذا معمول الجزاء فلا يجوز زيدا إن جئتني اضرب بالجزم بل إنما تقول. اضرب مرفوعاً ليكون الشرط متوسطاً وزيداً أضرب دالاً على جزائه أي جئتني، فزيد أضرب، وعلة ذلك كله أن كلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام" (١) مذهب الكوفيين يجوز تقديم ما هو جواب وينجزم بالجوار إذا تأخر عنه ويعتبرون مرتبة الجزاء قبل الشرط /الفعل الذي يسبق الأداة هو جواب الشرط نفسه (٢).

ورد ابن الأنباري في التعليق على كلام الكوفيين "لا نسلم بل مرتبة الجزاء بعد مرتبة الشرط لأن الشرط مسبب في الجزاء والجزاء سببه ومحال أن يكون المسبب مقدماً على السبب..." (٣) وخُرج ابن الأنباري قول الشاعر:

يَا أَفْرَعُ بْنَ حَاسٍ يَا أَفْرَعُ      إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ (٤)

هذا خاص بالضرورة. فلا صحة لهم فيه: مذهب سيبويه على نيه التقديم والتأخير ويجوز أن يكون على إرادة الفاء على مذهب المبرد ، سيأتي الحديث عن هذه القضية في موضع آخر .

قال ابن مالك " أداة الشرط صدرُ الكلام، فإنْ تقدّم عليها شبهه بالجواب معنى فهو دليل عليه ليس إياه..." (٥)

مذهب البصريين " منع تقدم الجواب على أداة الشرط مطلقاً إن تقدم ليس هو الجواب أنها دليل وليس إياه لأن لأداة الشرط الصدارة فلا يسبقها معمولها (٦) جوز الكسائي أن يتقدم معمول فعل الشرط أو الجواب على الاداة نحو : خيراً إن تفعل يثيبك الله ، وخيراً إن أتيني تصب" (٧).

(١) الكافية ٢٥٦/٢

(٢) المرجع السابق ٢٥٦/٢

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف. مسألة ٦٢٣/٢/٨٦-٦٢٧

(٤) البيت لجريز بن عبد الله البجلي من الرجز من شواهد الكتاب ٦٧/٣ ، حاشية الصبان ١٨/٤

(٥) التسهيل ص ٢٣٨

(٦) حاشية الصبان ١١/٤

(٧) همع البرام ٦١/٤

وقال الأخفش (١) "لا يجوز تقديمه عليها لمذهب الكوفيين ماضياً كان أم مضارعاً نحو: قمت إن قمت، وأقوم إن قمت ويجوز تقديم الجواب إن كان مضارعاً ويمنع إن كان ماضياً والشرط والجزاء ماضيين. بخلاف ما كان الشرط ماضياً ولا يسبق الجواب المجزوم معموله" (٢)

جوزه الفراء وعليه سيبويه والكسائي والأول مذهب الأكثرين على من منع تقديم الجواب على الأداة مطلقاً (٣)

أوردت الباحثة آراء النحاة حول تقديم جواب الشرط وتعليقاتهم المتباينة، حتى ينجلي الغموض عن هذه القضية، ومذهب البصريين في عدم جواز أن يتقدم معمول الشرط أو يتقدم الجواب على أداة الشرط. وأما مذهب الكوفيين ومن تابعهم (٤) من العصر الحديث فيجيز أن الفعل الذي يسبق الأداة هو الجواب نفسه، لأن الأصل أن يكون مقدماً، ويتضح أنه دليل الجواب وليس إياه، والجواب محذوف في المعنى، ومن الممكن أن يتقدم دليل الجواب أو الجواب على فعل الشرط لما ورد في آيات الذكر الحكيم.

الحذف في جملة الجواب:

يجوز حذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل، أو كان معلوماً لا يحتاج إلى ذكر أو لنكته بلاغية أو في مواضع التعظيم أو عندما يتعلق علم المخاطب بالشيء. وذهب الفراء إلى أنه يحذف العرب الجواب في كل موضع <sup>مرفوع</sup> فيه معنى الجواب (٥).

(١) همع الهوامع ٦١/٢

(١) الأخفش هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش، قرأ النحو على سيبويه كان معتزلياً ومن أعلم الناس بالكلام. انظر بقية الوعاة ٥٦١/١

(٢) همع الهوامع ٦١/٢-٦٢

(٣) انظر الكافية ٢/٢٥٧، الإنصاف ٦٢١/٢

(٤) انظر النحو العربي نقد وتوجيه ص ٢٩٥

(٥) انظر معاني القرآن، الفراء ٣٣١/١

ويقول المبرد "أنه لا يجوز الحذف حتى يكون المحذوف معلوماً بما يدخل عليه من متقدم خبر أو مشاهدة حال".<sup>(١)</sup>

وقال ابن يعيش " كما جاز حذف الجزاء لدلالة حال عليه نحو أنت طالق إن دخلت الدار. جواب هذا الشرط محذوف والتقدير إن دخلت طُلقت ولا يكون ما تقدم الجواب لأن الجزاء ، لان الجواب ، يتقدم الشرط ولو كان جواباً لزمته الفاء"<sup>(٢)</sup> وتابعهم مجموعة من النحاة في أن الجواب يمكن أن يحذف الجواب إذا كان معلوماً أو هناك ما يدل عليه<sup>(٣)</sup>.

ويشترط في فعل الشرط أن يكون ماضياً لفظاً ومعنى، مثل قولك أنت فائز إن اجتهدت، أو معنى فقط لقولك: أنت مجرم إن لم تظهر الحقيقة. قال سيبويه: "وقبح في الكلام أن تعمل إن أو شيء من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمه في اللفظ ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله. ألا ترى إنك تقول: آتيك إن آتيتني، ولا تقول آتيك إن آتيتني، إلا في الشعر، لأنك اخترت إن. وما عملت فيه ولم تجعل لإن جواباً ينجزم بما قبله"<sup>(٤)</sup> قال المبرد: فإذا كان الفعل ماضياً بعد حرف الجزاء جاز أن يتقدم الجواب، لأن (إن) لا تعمل في لفظه شيئاً، وإنما هو من موضع الجزاء فلذلك جوابه يسد مسدّ جواب الجزاء"<sup>(٥)</sup>. أجاز الكوفيون حذف جواب الشرط وفعل الشرط مستقبلاً قياساً فيها على المعنى فاجازوا أنت ظالم إن تفعل<sup>(٦)</sup> ويحذف إذا عرف معنى الجواب نحو أنت ظالم إن فعلت، جملة أنت ظالم لم تصلح أن تكون جواباً للشرط لأنها اسمية لذا لبد لها من تقدير (فافعل) كما جاء في قوله تعالى فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ<sup>(٧)</sup> والتقدير (فافعل)<sup>(٨)</sup>.

(١) المقتضب للمبرد ٨١/٢

(٢) شرح المفصل ٩٣/٩

(٣) انظر التسهيل ص ٢٣٨ ، انظر الكافية ٢٦٠/٢

(٤) الكتاب ٥٤/٣

(٥) المقتضب ٦٦/٢

(٦) انظر إرتشاف الضرب ٥٥٨/٢

(٧) الأنعام : ٣٥

(٨) معاني القرآن ٤٨٨/٢



ذكر الفراء التقدير فافعل مضمرة بذلك جاء التفسير، وذلك معناه إنما تفعله العرب في كل موضع يعرف فيه معنى الجواب، ألا ترى أنك تقول لرجل إن استطعت أن تتصدق . إن رأيت أن تقدم يترك الجواب، لمعرفتك به فإذا جاء ما لا يعرف جوابه إلا بظهوره اظهرته ، كقولك للرجل إن تقم تصب خيراً لا بد في هذا من جواب ، لأن معناه لا يعرف إذا طرح<sup>(١)</sup>. ويحذف الجواب إذا سبقه الاستفهام، وإذا توالى عبارتان شرطيتان، وإذا تقدم القسم على الشرط فإن الجواب يكون للقسم .

أعراب جملة الجواب :

عامل الجزم:

اختلف النحويون<sup>(٢)</sup> في العامل في جواب الشرط فذهب النحاة مذاهب شتى، سياثي ذكرها بالتفصيل ومن ذلك ما قاله سيبويه : "وأعلم أن حرف الجزاء يجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله قال الخليل إذا قلت : إن تأتني آتاك، فأتل أنجزمت بأن تأتني"<sup>(٣)</sup>، من خلال النص نجد سيبويه والخليل يرون ، إن تأتني آتاك أن الجواب أنجزم بالأداة وفعل الشرط معا ، أي ينجزم الجواب بما قبله. قال المبرد : "فإذا قلت : إن تأتني آتاك فتأتني مجزومة بأن وآتاك مجزومة بـ إن تأتني"<sup>(٤)</sup> يتضح من هذا القول أن الأداة جازمة لفعل الشرط والأداة وفعل الشرط يجزمان الجواب.

شرح ابن الأنباري قول المبرد فقال: " إنما قلنا أداة الشرط وفعل الشرط يعملان في جواب الشرط فقال: إنما قلنا ذلك لأن حرف الشرط وفعله يقتضيان جواب الشرط فلا ينفك أحدهما عن صاحبه فلما اقتضياه معاً وجب أن يعملا فيه معاً"<sup>(٥)</sup> ثم قال في موضع آخر " أعتمد عليه كثير من البصريين، ولا ينفك من

(١) معاني القرآن الفراء ٣٣١/١-٣٣٢

(٢) الكافية . ٣٣٦/٢ ، التصريح على التوضيح ٢/٢١٣ ، الحاشية الصبان ٤/١٥

(٣) الكتاب ٢/٦٢

(٤) المقتضب ٢/٤٨

(٥) الأنصاف المسألة ٨٤ ، ٢/٦٠٨

ضعف، ذلك لأن فعل الشرط فعل والأصل في الفعل لا يعمل في الفعل . ويتحقق عندي أن يقال (إن) هي العاملة في الشرط بواسطة الشرط" (١). ويتضح أن جواب الشرط عند البصريين مجزوم بالأداة وفعل الشرط .

المذهب الثاني:-

أما المذهب الذي ذهب إليه الكوفيون بأن " الشرط مجزوم بالأداة والجواب بالجوار" (٢). لأن عندهم الجواب مجزوم بالجوار، فقد شرح ابن الأنباري هذا المذهب فقال ما ذهب إليه الكوفيون من أن جواب الشرط مجزوم بمجاورته لفعل الشرط هذا القول لا يقاس عليه باعتباره شاذاً ويقتصر فيه على السماع (٣).

المذهب الثالث:-

قال الأخفش "إن الشرط مجزوم بالأداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده لضعف الأداة عن عمليين والشرط طالب للجزاء فلا يستغرب عمله فيه ... " (٤) وقال ابن مالك " يجزم الجواب بفعل الشرط وليس بالأداة النافية وحدها العاملة ولا بالجوار " (٥).

قال ابن الأنباري هذا القول ضعيف أيضاً، لأنه يؤدي إلى إعمال الفعل في الفعل (٦).

ولعل ما ترجحه الباحثة هو القول الأول جازم جواب الشرط حرف الشرط بواسطة الشرط ، لأن الجملة الشرطية مركبة لا تتجزأ من بعضها.  
رفع الجواب:

الأصل في فعل الجواب أن يكون مجزوماً ولكن جوزوا أن يكون مضارعاً مرفوعاً شرطه ماضياً (٧) والشاهد قول ابن مالك :

(١) الإيضاح : ٦٠٨/٢

(٢) الكافية : ٢٥٦/٢

(٣) انظر الإنصاف ٦١٥/٢

(٤) المرجع السابق ٢٥٤/٢

(٥) التسهيل ص ٢٣٧

(٦) الإنصاف ٦٠٩/٢

(٧) الكافية ٢٦٠/٢

وبعد ماض رفعك الجزاء حسن ورفعه بعد المضارع وهن<sup>(١)</sup>

أستشهد سيبويه بقول الشاعر

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ<sup>(٢)</sup>

وقد اختلف العلماء في الفعل المرفوع ( يقول ) على أنه دليل الجواب المحذوف أو على نية التقديم والتأخير على مذهب سيبويه فتقديره يقول إن أتاه وعلى أرادت الفاء إن أتاه فيقول<sup>(٣)</sup>.

قال اللوسي: "إنما لأن الأداة تعمل في الشرط القريب ضعفت عن العمل في لفظ الجزاء البعيد فعملت في محله"<sup>(٤)</sup> قال الزمخشري " لا يخلو الإعلان في باب ( إن ) من أن يكونا مضارعين أو ماضيين أو أحدهما مضارعا والآخر ماضيا فإذا كان مضارعين فليس فيهما إلا الجزم. وكذلك في من أحدهما إذا وقع شرطا فإذا وقع جزا ففيه الجزم والرفع"<sup>(٥)</sup>. ترجح الباحث قول ابن مالك والزمخشري في جواز رفع جواب الشرط إذا كان فعل الشرط ماضيا والأصح على إرادة الفاء على مذهب المبرد والكوفيين .

مذهب النحاة، إن الشرط إذا كان مضارعا والجزاء مثله وجب جزمه ورفعه ضعيف<sup>(٦)</sup> . ولكن رفع الجزاء عند من قرأ ( أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة )<sup>(٧)</sup> برفع يدرك<sup>(٨)</sup> وقال سيبويه : ولا يحسن مثل إن تأتي أتيك، من قبل إن إن هي العاملة<sup>(٩)</sup> واستشهد بقول الشاعر :

(١) شرح بن عقيل ص ٣٧٥

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى. من القصيد انظر شواهد الكتاب ٦٦/٣، المقتضب ٧٠/٢، شرح المفصل ١٥٧/٧. ديوان زهير ط بيروت دار صادر ١٣٤٨هـ - ١٩٦٤م ص ١٩، الخليل: بمعنى الفقير المحتاج، المسألة: أي الطلب والعطاء، حرم: غير ممنوع أي دلالة على الكرم.

(٣) الكتاب ٦٧/٣، المقتضب ٦٨/٢

(٤) روح المعاني ٢٤/١١

(٥) المفصل ص ١٥٥

(٦) انظر الكافية ٢٦٠/٢، شرح التصريح ٢٤٩/٢

(٧) النساء : ٧٨

(٨) انظر البحر المحيط ٢٦٠/٢

(٩) الكتاب : ٦٦/٣

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعَ أَخُوكَ تَصْرَعُ<sup>(١)</sup>

ومذهب سيبويه أنه على نية التقديم وهذا من الضرورة والتقدير إنك تصرع إن يصرع أخوك لأن فعل الشرط قد جزم الأول فحقه أن يجزم الثاني ولكن المبرد يرى أن رفع المضارع في هذه المسألة يكون على إضمار (الفاء)<sup>(٢)</sup> أن يكون مرفوعا بالحركة الأصلية المستحقة لها وهي الضمة<sup>(٣)</sup> . ولعل الترجيح فيها بأنه يرتفع على أنه ضرورة شعرية لأن الأصل الجزم ولكن يمكن أن يكون على إرادة الفاء .

### \* جواب الشرط المحذوف في الربع الثاني من القرآن الكريم

حذف جواب الشرط في الربع الثاني في اثنين وستين موضعا في سور

مختلفة :

#### الصورة أولى:-

ورد حذف الجواب في الربع الثاني من القرآن الكريم مع ( إن ) الشرطية في ستة وثلاثين موضعا منها قوله تعالى:- ( فَأَتَيْنَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ )<sup>(٤)</sup> الفاء الفصيحة وقيل هي رابطة لجواب الشرط (أتنا) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت و(الناء) ضمير مفعول به (الباء) حرف جر (ما) اسم موصول مبني في محل جر بـ (أتنا) (تعدنا) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و(الناء) ضمير في محل نصب مفعول به،

(١) انظر ص ١٠٥ من البحث

(٢) الكتاب ٦٧/٣ ، المقتضب ٧٠/٢

(٣) الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، ابو اوس ابراهيم الشمسان ط ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م مطابع الدوجي

ص ٣٣

(٤) الأعراف : ٧٠

الأعراف : ١٠٦ ، ١٩٤ ، ١١٣ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٧٧ ، الأنف : ٤٠ ، ١ : التوبة : ٨٦ ، ٦٣ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٠ ، ١٣ : ود : ٨٤ / ٣٨ ، ٣٨ ، ١٥ : يس : ٦٤ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٤١ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ١٢ : يوسف : ٩٩ ، ٧٤ ، ٤٣ ، ١٠ : الحجر : ٧١ ، ٧ : النحل : ٥٥ ، ٤٣ ، ١١٤ : الكهف : ٦٩ ، ٦ :

(إن) حرف شرط جازم، كنت فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير اسم كنت ومن الصادقين (جار مجرور) خبر كان، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله. إن كنت من الصادقين (فأنتما بما تعدنا)<sup>(١)</sup>

وقال أبو حيان في معنى الآية "الظاهر أنهم أنكروا أن يتركوا أصنامهم ويفردوا الله بالعبادة.... فأنتما بما تعدنا... دليل على أنه كان يعدهم بعذاب الله ما داموا على الكفر إن كنت من الصادقين"<sup>(٢)</sup> نجد كلام أبي حيان أنه جعل فأنتما دليل على الجواب المحذوف هذا مذهب بعض النحويين ، ذكره الألويسي قال: "جواب إن محذوف لدلالة المذكور عليه إي أتاني به"<sup>(٣)</sup>

هذا المذهب هو رأي البصريين في منع تقديم جواب الشرط على فعله ، إذ يرون أن المتقدم دليل على الجواب وليس آياه ، لذلك ترجح الباحثة هذا المذهب ويصبح قوله (فأنتما) هي دليل الجواب المحذوف.

كذلك تحليل قوله تعالى: (وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ)<sup>(٤)</sup> . (أدخلوا) فعل أمر مبني على حذف النون (الواو) في محل رفع فاعل ، (مصر) مفعول به منصوب (إن) أداة شرط جازم (شاء) فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط (الله) اسم الجلالة فاعل (أمين) حال منصوبة وعلامة (نصبه) الياء جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.<sup>(٥)</sup>

قال أبو حيان "أدخلوا عليه في مصر ومعنى (أدخلوا مصر) أي تمكنوا منها فعلق الدخول على مشيئة الله لما أمرهم بالدخول ... ثم حذف الجزاء لدلالة الكلام"<sup>(٦)</sup> والتقدير: دخلتم هي دليل الجواب. أي أدخلوا إنشاء الله .

(١) انظر أعراب القرآن وبيانه ٣٢٥/٥ ، انظر الجدول في إعراب ٣٧٠/٨

(٢) البحر المحيط ٣٢٥/٤

(٣) روح المعاني ١٥٨/٨

(٤) يوسف : ٩٩

(٥) انظر الجدول في إعراب القرآن ٥٤/١٣

(٦) البحر المحيط ٣٢٧/٥

## الصورة الثانية:-

ورد حذف الجواب في الربع الثاني مع (ما) مرة واحدة في قوله تعالى (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) <sup>(١)</sup>

ما اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول مقدم. الجزاء محذوف بمعنى أي شيء لله كان، أو اسم موصول خبر لمبتدأ محذوف تقديره كان، أي الأمر ما شاء الله <sup>(٢)</sup>.

جملة (شاء) فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط. اسم الجلالة فاعل، وجواب الشرط محذوف تقديره كان أوقع <sup>(٣)</sup>

إن شاء الله كان، جواب ما محذوف <sup>(٤)</sup> كما حذف في قوله تعالى (فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ) <sup>(٥)</sup> حذف الجواب لأنه معروف ، وهذا ما ترجمه الباحثة .

حذف جواب لو في الربع الثاني من القرآن:

منها قوله تعالى (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلُّمٌ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا) <sup>(١)</sup>

تحليل الآية الواو حرف استئناف، ولو حرف شرط يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط. (أن) حرف توكيد ونصب، وقرآن اسم (أن) منصوب وسُيِّرَتْ فعل ماض مبني للمجهول "الناء" للتأنيث (به) جار ومجرور، الجبال نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل خبر أن والمصدر المؤول (إِنْ قُرْآنًا...) في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره لو ثبت وجود هذا القرآن، وجملة أو (قطعت

(١) الكهف : ٣٩

(٢) انظر الكشاف ٣٩/٢ البحر المحيط ١٢٩/٦، التبيان ٥٤/٢.

(٣) الجدول في أعراب القرآن ١٥٤/١١

(٤) معاني القرآن الفراء ٤٥/٢ ، مشكل أعراب القرآن ٤١/٢

(٥) الزمخشرى : ٣١

(٦) الرعد : ٣٢

به الأرض...) معطوفة على ما سبق، وجواب الشرط محذوف تقديره كان هذا القرآن بالغاً<sup>(١)</sup>

قال الزمخشري في الآية السابقة جواب لو محذوف والمعنى: إن قرأنا سيرت به الجبال عن مقرها وزعزت عن مضاجعها أو قطعت به الأرض حتى تصدعت، وتزایل قطعاً أو كلم به الموتى، فتسمع وتجبب، لكان هذا القرآن لكونه غاية في التذكير ونهاية الأندار والتخويف<sup>(٢)</sup>. قال الله سبحانه وتعالى في شأن هذا القرآن (لَوْ أَنزَلْنَاهَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)<sup>(٣)</sup> وقدره الرازي (لما آمنوا)<sup>(٤)</sup> وحذف جواب لو لكونه معلوماً وقيل لدلالة المعنى أو للإيجاز، وأشار إليه القرطبي<sup>(٥)</sup> وعلل لحذف الجواب "الجواب محذوف تقديره لكان هذا القرآن، لكن حذف إيجازاً، لما في ظاهر الكلام من الدلالة عليه... وقيل الجواب متقدم في الكلام تقديم وتأخير أي، وهم يكفرون بالرحمن... لو نزلنا القرآن وفعلنا لهم..."<sup>(٦)</sup> ذكر الفراء أن جواب لو لكفروا بالرحمن<sup>(٧)</sup> ومن خلال مما سبق لعل جواب لو محذوف لأن في ظاهر الكلام ما يدل عليه. وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)<sup>(٨)</sup>. الشاهد: "جواب لو محذوف، التقدير لكان خير لهم من دينهم"<sup>(٩)</sup>

(١) أعراب القرآن وبيانه ٢٣٥/٥ ، دروس في إعراب القرآن ٥٩/٢

(٢) الكشف ٣٦٠/٢ ، انظر البحر المحيط ٥٩١/٥

(٣) الحشر : ٢١

(٤) التفسير الكبير ٤٢١/٩ ، تفسير النسفي ١٤٩/٢

(٥) هو: محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي مالكي المذهب مصنف التفسير المشهور الذي سار عليه الركب وسماه جامع أحكام القرآن وهو أجل التفاسير وأعظمها نفعا ، توفي سنة احدى وسبعين وستمائة . طبقات المفسرين ٦٦/٢

(٦) أحكام القرآن ٣١٩/٩

(٧) معاني القرآن ٦٣/٢

(٨) التوبة : ٥٩

(٩) انظر الكشف ١٧٩/٢ ، البحر المحيط ٥٦١/٥

و قال تعالى : (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) <sup>(١)</sup> جواب لو محذوف، تقديره لرأيت شيئاً عظيماً وحذف الجواب له جائز، لأنه يدل على التعظيم <sup>(٢)</sup>. لعل هذه الآية من قبل موضع حذف الجواب لأنه يدل على التعظيم.

حذف جواب لما في الربع الثاني من القرآن الكريم :

ورد حذف جواب (لما) في الربع الثاني، سبعة مواضع منها قوله تعالى :-  
(فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ) <sup>(٣)</sup>

تحليل الآية: الفاء عاطفة. لما حينيه أو رابطة متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بمضمون الجواب، وجملة (ذهبوا) فعل ماضٍ (الواو) فاعل والجملة في محل جر مضاف إليه فهو فعل الشرط و(اجمعوا) معطوفة على (ذهبوا) وجواب (لما) محذوف <sup>(٤)</sup>.

قال الزمخشري: "جواب لما محذوف ومعناه فعلوا به ما فعلوا من الأذي" <sup>(٥)</sup> قال القرطبي: جواب لما محذوف... قبل التقدير فلما ذهبوا به من عند أبيهم أجمعوا أن يجعلوه في غياهب الجب جعلوه فيها، هذا على مذهب البصريين، أما الكوفيون فالجواب عندهم أوحينا... وقبل جواب لما محذوف "قالوا يا أبانا أنا ذهبنا لنستبق" <sup>(٦)</sup> قال أبوحيان "أختلفوا في جواب (لما) هو مثبت أو محذوف فمن قال مثبت قال هو قوله "يا أبانا" وقبل (أوحينا) الواو زائدة على مذهب الكوفيين <sup>(٧)</sup>.

(١) الأنفال : ٥٠

(٢) لنظر البحر المحيط ٥٠٦/٥ ، انظر أعراب القرآن بيانه ٢٠/٤

(٣) يوسف : ١٥

(٤) الجدول في أعراب القرآن ٣٤١/٦ - ٣٤٢

(٥) الكشف ٢٠٦/٢ ، التبيان ٢٧/٢ ، تفسير النسفي ٩٤/٢

(٦) الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد القرطبي ، ط دار الكتاب العربي ٨٧٢٢٦٧ ١٩٨٩ / ١٤٠

(٧) البحر المحيط ٢٨٦/٥



قال الرازي "جواب لما غير مذكور وتقديره فجعلوه"<sup>(١)</sup> من خلال الحديث السابق نجد أن جواب لما محذوف على مذهب البصريين بقدره الزمخشري فعلوا به ما فعلوا وقدره بعضهم جعلوه وهذا الرأي أولى ولعل رأي الكوفيين بعيد .  
قال تعالى (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ)<sup>(٢)</sup> تحليل الآية : ( وأسروا ) فعل و (الواو) ضمير في محل رفع . فاعل الندامة مفعول به الواو ضمير في محل رفع فاعل ،

لما ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بالجواب (رأوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للفقهاء الساكنين (الواو) فاعل العذاب مفعول به الجملة في محل جر مضاف إليه جواب الشرط المحذوف دل عليه ما قبله .<sup>(٣)</sup> والتقدير: لما راوا العذاب اسروا الندامة . ويتضح من هذا القول إن جوابها محذوف .

**حذف جواب (إذا) في الربع الثاني من القرآن الكريم :-**

حذف جواب إذا في الربع الثاني في سبعة مواضع منها قوله تعالى ( فَإِذَا جَاءَ وَعَذُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَهُمْ )<sup>(٤)</sup> .

جواب إذا محذوف والمعنى فإذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليكم عباداً لنا يسؤوا وجوهكم ، وقراءة نافع وابن كثير وعمرو وحفص<sup>(٥)</sup> بالياء يسؤوا<sup>(٦)</sup> .  
وقرأ ابن عامر وحمزة الكسائي ليسؤن بالياء وفتح الهمزة جواب إذا محذوف . المعنى فإذا جاء وعدة الآخرة يسوء وجوهكم<sup>(٧)</sup> . والجواب محذوف تقديره بعثناكم وفي قراءة أخرى الجواب الجملة الأمرية على تقدير الفاء<sup>(٨)</sup> .

(١) التفسير الكبير للرازي دار الكتب العلمية ط ١ ت : ١٤١١ - ١٩٩٠ ٨/٨٧

(٢) يونس : ٥٤ الأعراف: ١٢٧ يونس ١٣ ، هود ١٠١ ، إبراهيم ٢٢ ، الكهف ٥٩

(٣) الجدول في أعراب القرآن المجلد السادس ١١/١٢٤ ، انظر فتح التقدير ٢/٢٣٢

(٤) الإسراء : ٧

(٥) حفص هو : حفص ابن عمر ابن عبد العزيز الاسدي الدوري ، أبو عمر من القراء الخمسة وإمام القراء في عصره وأول من جمع القراءات . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٥٥

(٦) انظر حجة القراءات لأبي ذرعة ص ٣٩٨

١٨١ المصدر السابق نفسه

١٨١ انظر البحر المحيط ١/٦

وقوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا) (١)

قال ابوحيان "إذا جوابها محذوف تقدير تاب عليهم، والبعض يرى أن إذا ظرفية مجردة عن الشرط لاتصال حتى بها ومن رأى أن ثم زائدة جوابها بعد ثم" (٢) وقوله تعالى (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ) (٣)

قال العكبري جواب إذا محذوف تقديره لا يخرجون حينئذ والتقدير إذا نصحوا لله ورسوله لا يخرجون (٤)

### حذف جواب لولا في الربع الثاني من القرآن الكريم :

ورد حذف جواب لولا في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) (٥) الواو للحال، ما نافية كان واسمها ونهتدي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة ولولا حرف امتناع لوجود المصدر المؤول (أن هداننا...) في رفع للابتداء والخبر محذوف وجوباً تقديره لولا هداية الله لنا موجودة أو حاضرة لهلكنا (٦).

وقال الزمخشري "وما كان يستقيم أن نكون مهتدين لولا هداية الله تعالى وتوفيقه" (٧) وتابعه ابو حيان في أن جواب لولا محذوف دل عليه ما قبله والتقدير: لولا هداية الله ما كنا لنهتدي هذا على رأي البصريين في عدم تقديم جواب الشرط على الأداة (٨). ومن اخذ بهذا الرأي الالوسي في أن جواب لولا

(١) التوبة : ١١٨

(٢) البحر المحيط ١١٠/٥ ، أعراب القرآن وبيانه ١٩٧/٤

(٣) التوبة : ٩١

(٤) أملاء ما من به الرحمن ١١/٢

(٥) الأعراف : ٤٣

(٦) انظر مشكل إعراب القرآن ٢٩٥/١ ، انظر اعراب القرآن وبيانه ٥٥/٣

(٧) الكشف ٢٨١/٢

(٨) البحر المحيط ٢٩٩/٤

محذوف لدلالة ما قبله عليه وليس آياه لانه يمتنع تقديم الجواب على فعل الشرط<sup>(١)</sup> . ويتضح من هذا القول أن جواب لولا محذوف دل عليه ما قبله و لا خلاف في ذلك . وقوله تعالى (إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْثًا أَنْ تُفَنِّدُونِ) <sup>(٢)</sup> جواب لولا محذوف وتقديره لولا تفنيديكم إياي لصدقتموني<sup>(٣)</sup> . ومن ذلك قوله تعالى (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْثًا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) <sup>(٤)</sup> . ذهب الزمخشري في شأن هذه الآية وذكر معنى همت به معناها همت بمخالطته وهمت به ، وهم بها جواب لولا محذوف وجوباً تقديره لولا أن رأى برهان ربه لخطأها ، لم يكن الهم دليل على الجواب لان يجوز لسيدنا يوسف لان يهم بالمعصية لانه معصوم بعصمة الأنبياء ولم يكن الجواب مقدماً لان لولا لا يتقدم جوابها عليها فهي في حكم أداة الشرط لانها لها الصدارة المقصود بهم بها لان المخالطة لا تتم إلا بين اثنين وجاء بالهمين على سبيل التفضيل<sup>(٥)</sup> . وراي آخر بان جواب لولا محذوف دل عليه ما قبله وليس الجواب ، فالتقدير لقد همت به وهم بها لولا ... هذا على راي البصريين ، والمعنى بوجود الهم انتفى رؤية البرهان ، ولكن وجود البرهان ينفي الهم . وراي آخر بان جواب لولا محذوف لا يدل عليه دليل لان سيدنا يوسف عليه السلام لم يهم بها ودل على المعنى سياق الآيات مما يدل على براءة سيدنا يوسف<sup>(٦)</sup> . وذكر البعض بان جواب لولا محذوف لعلم السامع به أو لمشاهدة البرهان<sup>(٧)</sup> . ومن قال على نية التقديم التأخير قال ابو حاتم كنت اقرأ غريب القرآن على ابو عبيدة فلما اتيت على قوله ولقد همت به ... قال ابو عبيدة: هذا على التقديم والتأخير ، أي تقديم الجواب وتأخير الشرط ، كانه قال ولقد همت به

(١) روح المعاني ١٢١/٨

(٢) يوسف : ٩٤

(٣) انظر الكشف ١٠٥/٢ ، البحر المحيط ٥٥/٥

(٤) يوسف : ٢٤

(٥) انظر الكشف ٢٤٩/٢

(٦) انظر البحر المحيط ٢٩٥/٥

(٧) انظر الجامع لاحكام القرآن ١٢/٩ ، تفسير النسفي ١٢٩/١

لولا أن رأى برهان ربه لهم بها " (١). وافسد الطبري (٢) هذا التأويل بأن جواب (لولا) لا يتقدم عليها (٣).

وفي هذه الآية تأويلات كثيرة وخاصة أصحاب القلوب المريضة الذين يريدون تشويه سمعة الأنبياء ، ويتضح من هذا القول بأن جواب لولا محذوف وجوباً وتقديره : لولا أن رأى سيدنا يوسف عليه السلام برهان ربه ، وارساله للناس ، وأنه نبي معصوم ، لفعل بها .

---

(١) التحرير والتنوير ٤ ص ١١٩ - الطاهر بن عاشور - ط دار سمير - تونس - ١٤٠٣/١٢

(٢) الطبري : هو محمد بن جرير بن كثير الطبري أبو جعفر ، صاحب التفسير المشهور (جامع البيان)

كان حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالقراءات ، توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة . طبقات المفسرين ١٠٩/٢

(٣) جامع البيان عن تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ط دار الفكر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ١٨٥/١١

### المبحث الثالث علاقة الشرط بالعطف

تعريفه : العطف في اللغة بمعنى الإنحاء والإمالة والإنشاء ، عطف يعطف عطفًا، أي بمعنى أملت الشيء وإنعطفت نحوه، مثل منعطف الوادي أي منحناه<sup>١</sup>.  
إصطلاحاً: " هو تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة مثل قام زيد وعمر، فعمرو تابع مقصود نسبة القيام إليه مع زيد"<sup>٢</sup>.

#### حكم المعطوف بعد فعل الشرط:

إذا عطف على فعل الشرط مضارع بالفاء أو الواو، وفيه وجهان :

أ- الجزم على العطف

ب- النصب على تقدير (أن)

سمى سيبويه هذا الفعل الذي بين الشرط والجزاء ما ينجزم بين المجزومين فقال: " وينجزم بين المجزومين أي الشرط وجوابه كقولك: إن تأتني ثم تسألني أعطيك، وإن تأتني فتسألني أعطيك، وإن تأتني وتسألني أعطيك وذلك هذه الحروف يُشركن الآخر فيما دخل فيه الأول"<sup>٣</sup> وقال في موضع آخر سألت الخليل عن قوله: إن تأتني فتحدثني أحدثك، إن تأتني وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه. ووجه نصبه على أنه حمل الآخر على الاسم كأنه أراد أن يكن إثيان فحديث أحدثك فلما قبح أن يرد الفعل على الاسم. نوى، أن لأن الفعل معها إسم"<sup>٤</sup>.

يتضح من خلال كلام سيبويه أن الفعل الواقع بين الشرط والجزاء معطوف بإحدى حروف العطف وهي (الفاء، الواو، ثم) وأوجه الإعراب الجزم والنصب .

<sup>١</sup> أنظر لسان العرب مادة (ع ط ف) باب الفاء فصل العين

<sup>٢</sup> الكافية في النحو ٣١٨/٢

<sup>٣</sup> الكتاب ٨٧/٣

<sup>٤</sup> المصادر السابق ٨٧/٣ - ٨٨

تابع المبرد سيبويه في جزم الفعل الذي يتوسط الشرط والجزاء/ وذكر الرضي<sup>(١)</sup> هذا الوجه وأيضاً ذكره الأشموني<sup>(٢)</sup> وهو الجزم لفظاً أو محلاً. ويجوز أن يأتي بعد فعل الشرط "الفعل" منصوباً ب ( أن ) مضمرة وجواباً كما أشار سيبويه وتابعه الرضي. أن الناصية الواقعة بعد فعل الشرط أو فعل الجواب تنصب الفعل<sup>(٣)</sup>.

يمنع الرفع في هذه الحالة كما قال سيبويه "لا يجوز في ذلك الرفع..."<sup>(٤)</sup> والفعل المقصود فعل الشرط. ويعلل الأشموني لعدم الرفع لأن لا يصح الاستئناف قبل تمام الكلام أي قبل مجيء الجزاء.<sup>(٥)</sup>

وأجاز ابن هشام<sup>(٦)</sup> الجزم والنصب وأستشهد على جواز النصب بقول الشاعر:

وَمَنْ يَقْتَرِبُ مِنَّا وَيَخْضَعُ نُؤُودُ وَلَا يَخْشَعُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا<sup>(٧)</sup>

الشاهد حيث عطف بالواو ، بين الشرط والجواب وجاء الفعل (يخضع) فعل مضارع منصوب وجوباً بعد واو المعية وبأن مضمرة على فعل الشرط، وقد أستشهد سيبويه على النصب بقول الشاعر:

وَمَنْ لَا يَقْدَمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُثْبِتَهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلُّ<sup>(٨)</sup>

الشاهد (فيثبتها)<sup>(٩)</sup> حيث جاء منصوب بأن مضمرة مقترن بالفاء. وهنا يصح التأويل "فأن لا يثبتها جواب منفي. وقد توسط بين فعل الشرط (يقدم) وفعل جوابه (يزل) والباحثة توافق سيبويه في النصب.

(١) انظر الكافية في النحو ٢٤٥/٢

(٢) حاشية الصبان ١١/٤

(٣) انظر المرجع السابق ٢٤٥/٢

(٤) الكتاب ٧٨/٣

(٥) حاشية الصبان ١٢/٤

(٦) شرح شذور الذهب ص ١٥١

(٧) البيت مجهول القائل. من الطويل من شواهد شرح شذور الذهب ٣٥١ حاشية الصبان ١١/٤. نوه تنزل عندها هضما ظلما للحقوق

(٨) البيت من محرم زهير بن أبي سلمى من الطويل. من شواهد الكتاب ٨٩/٣

(٩) انظر المصمدر السابق ٨٩/٣

## حكم الفعل بعد فعل الشرط إذا خلا من العطف:

قال سيبويه في هذا الباب ما يرتفع بين المجزئين "فأما ما يرتفع بينهما فقولك: **إِنْ تَأْتَيْتَنِي وَتَسْأَلْنِي أُعْطِيكَ وَإِنْ تَأْتَيْتَنِي تَمْشِي** أمش معك" (١). يتضح أن الفعل المضارع إما مرفوعاً أو مجزوماً.

وتابعه المبرد (٢) وأيضاً أشار إليه الزمخشري فقال: **"إِنْ تَأْتَيْتَنِي وَتَسْأَلْنِي أُعْطِيكَ وَإِنْ تَأْتَيْتَنِي تَمْشِي** أمش معك رفع المتوسط" (٣) وشرح ابن يعيش (٤) هذه القضية بأن الفعل الذي يلي فعل الشرط وفعل الجزاء على ضربين (٥)، الضرب الأول الرفع على أنه حال، بأن يكون الفعل ليس فيه معنى الفعل، والضرب الثاني يعرب بدل على أنه مجزوم، وجاز أن يعرب مرفوع لأن الفعل جاء بمعنى الفعل، لأن الفعل تمشي بمعنى (تأتني) وتابع النحاة المحدثين القدماء في هذا الرأي. ومن شواهد الرفع كقول الشاعر:

مَتَى تَأْتِيَتْ تَعْشُوْا إِلَى صَوِّ نَارِهِ تَجِدْ حَيَّرَ نَارٍ عِنْدَهَا حَيَّرَ مَوْقِدٍ (٦)

رفعت (تعشوا) على أنها حال. ولا يوجد دليل على الجزم ومن شواهد

الجزم قول الشاعر

مَتَى تَأْتِيَتْ تَلْمَمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطْباً جِزْلاً وَنَاراً تَأْجِجاً (٧)

حيث جزم الفعل (تلمم) لأنه بدل

حكم المعطوف على الجزاء "الجواب":

إذا عطف على الجواب مضارع "بالفاء أو الواو" لك فيه ثلاثة أوجه

إعرابية على رأي كثير من النحاة، وهي النصب والرفع والجزم

٢

(١) الكتاب ٨٥/٣

(٢) المقتضب ٦٤/٢

(٣) المفصل ص ٢٥٤

(٤) شرح المفصل ٥٣/٧

(٥) انظر النحو الوافي ٤٨٠/٤

(٦) انظر إلى ذلك ص ٢٦ من شواهد الكتاب ٨٦/٣

(٧) البيت من كلام الخطيب من شواهد الكتاب ٨٦/٣ ، المقتضب ٦١/٢ ، شرح المفصل ٥٣/٧

وأشار إليه سيبويه فقال "إذا أنقضى الكلام ثم جئت بـ (ثُمَّ) فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت، وكذلك "الواو والفاء" (١). نجد سيبويه هنا أضاف ثم باعتبارها من ضمن الحروف التي تعطف على الشرط والجزاء، وهي واردة في التنزيل . وأجاز الزمخشري الجزم والرفع وقال المبرد النصب بأن مضمرة<sup>(٢)</sup> وأيضاً أشار إليه أبو حيان بقوله "إن الشرط والجزاء يجوز أن يأتي بعدها المضارع منصوباً بإضمار أن بعد الفاء"<sup>(٣)</sup> وأشار إليه عباس حسن إلى ثلاثة أوجه؛ باعتبار "الواو" والفاء. حرفي استئناف، والفاء للسببية والواو للمعية والمضارع المنصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً أو اعتبارهما حروف عطف أصلاً. والأفعال معطوفة على ما قبلها فيها الجزم<sup>(٤)</sup>. ويتضح هذا الحديث في قوله تعالى في سورة البقرة (وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (٥).

وقرأ عاصم (٦) وابن عامر (٧) فيغفر ويعذب بالرفع على الاستئناف باعتبار الكلام قد تم والتقدير هو (يغفر ويعذب) وقرأ بالجزم على العطف (٨). والعكبري الأوجه الثلاثة (٩).

وقرأ في الآية (مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (١٠) قرأ (يذرهم) بالرفع والجزم على العطف، وجاء في قوله تعالى أيضاً (وَإِنْ تُخَفُّوْهَا

(١) الكتاب ٩٠/٣

(٢) المقتضب ٦٤/٢

(٣) البحر المحيط ٣٥٥/٥

(٤) النحو الوافي ٤٧٧/٤-٤٧٨

(٥) البقرة : ٢٨٤

(٦) عاصم هو: عاصم بن أبي صباح العجاج الجحدري البصري أخذ القراءات عرضاً عن سليمان ابن قتة عن ابن عباس ، قرأ على ابن عاصم وغيرهما ، وروي حروفاً عن أبي بكر عن النبي ﷺ وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة . غاية النهاية في طبقات القراء ٤١٠/١

(٧) ابن عامر هو: عبد الله بن عامر بن يزيد من بني تميم ، ابن عامر بن عبد الله بن عمران اليحسبي ويكنى بابي عمران وهو قاضي دمشق وإمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة القراء ، ولد سنة ثمان من الهجرة . وتوفي سنة ثمان عشر ومائة غاية النهاية في الطبقات ٤٢٥/١

(٨) حجة القراءات ١٥٥

(٩) التبيان في أعراب القرآن ص ٢٢٣ .

(١٠) الأعراف : ١٨٦



وَتَوَتُّوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ<sup>(١)</sup>. وقال سيبويه في هذه الآية (الرفع هنا وجه الكلام، وهو الجيد، لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء مجرى الفعل هنا كما كان يجري بغير الجزاء)<sup>(٢)</sup> وتابعه كثير من النحاة<sup>(٣)</sup>.

### العطف علي الشرط في الربع الثاني :-

ورد عطف الفعل المضارع علي الشرط عطف بالواو في أربعة مواضع ، في الربع الثاني من القرآن الكريم مبيناً بالصورة الآتية :-  
الصورة الأولى :-

ورد عطف المضارع علي الشرط مع أداة الشرط (إن) في الربع الثاني في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)<sup>(٤)</sup> وقوله (قَالُوا لَنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)<sup>(٥)</sup>

الشاهد في عطف الفعل المضارع في قول الله تعالى (يرحمنا ويغفر) علي فعل الشرط (تغفر ، ويرحمنا) أما مجزوم بالعطف في محل جملة الشرط . أو منصوب بأن مضمرة  
الصورة الثانية :-

ورد عطف الفعل المضارع علي الشرط المضارع مع (من) في موضع واحد في قوله تعالى (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)<sup>(٦)</sup>

(١) البقرة : ٢٦١

(٢) الكتاب ٨٩/٣

(٣) جامع القراءات ١٢٣١/٢

(٤) الأعراف : ٣٢

(٥) الأعراف : ١٤٩ ، هود : ٤٧

(٦) يوسف : ٩٠

الشاهد : عطف الفعل المضارع يصبرُ علي فعل الشرط يتق بالجزم، لأنه معطوف علي فعل الشرط الماضي لفظاً ومحلاً<sup>(١)</sup>.

ورد عطف الفعل الماضي علي فعل الشرط الماضي في خمس مواضع موضحة بالصورة الآتية :

الصورة الأولى :

منها قوله تعالى (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ)<sup>(٢)</sup> حيث عطف أقاموا وآتوا علي فعل الشرط (تابوا) وكذلك في قوله تعالى (قَالَ يَاقَوْمِ إِرَاقْتُكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ)<sup>(٣)</sup> حيث عطف آتاني علي فعل الشرط (كنت) .

الصورة الثانية :-

ورد عطف الفعل الماضي علي الشرط الماضي مع أداة الشرط (مَنْ) في موضعين أحدهما في قوله تعالى (فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)<sup>(٤)</sup> عطف أصلح علي اتق فعل الشرط، وقوله تعالى (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا)<sup>(٥)</sup> حيث عطف سعي علي فعل الشرط (أراد) .

العطف بالفاء :-

ورد العطف بالفاء في موضع واحد (فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا)<sup>(٦)</sup>

(١) الجدول ١٣/٤٦

(٢) التوبة : ١٢ ، ٥ ، ١١

(٣) هود : ٢٨ ، ٦٣ ، ٨٨

(٤) الأعراف : ٣٥

(٥) الإسراء : ١٩

(٦) التوبة : ٨٣

## العطف بثم :-

ورد العطف في فعل الشرط في الربع الثاني في موضع واحد في قوله تعالى (وَلَنُنْزِلَنَّ أَذْقَنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَفُورٌ) <sup>(١)</sup> حيث عطف الفعل نزعنا علي فعل الشرط (أذقنا).  
العطف علي الجواب في الربع الثاني :-

ورد عطف المضارع علي الجواب حيث جاء العطف بأو في الربع الثاني، من القرآن الكريم، في موضع واحد في قوله تعالى (إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا) <sup>(٢)</sup> حيث عطف الفعل المضارع يعيدوكم علي جواب الشرط (يرجموكم) .  
العطف بالواو :

ورد عطف المضارع علي الجواب بالواو في الربع الثاني من القرآن الكريم في ستة مواضع، في قوله تعالى :-  
(إِنْ يَعْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُوْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ) <sup>(٣)</sup> وقوله تعالى (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) <sup>(٤)</sup>

الشاهد في عطف الأفعال يغفر ويأت علي فعل الجواب يؤتكم ويذهبكم حيث أنها أفعال مضارعة مجزومة.

جاء عطف الماضي لفظاً علي الجواب الماضي لفظاً ، في الربع الثاني، في موضع واحد، في قوله تعالى (وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) <sup>(٥)</sup>  
العطف علي الجواب إذا كان جملة اسمية :-

عطف المضارع علي الجواب وكان جملة اسمية في الربع الثاني من القرآن في موضعين، في قوله تعالى (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا

(١) هود : ٩

(٢) الكهف : ٢٠

(٣) الأنفال : ٧٠ . ١٩

(٤) إبراهيم : ١٩

(٥) الإسراء : ٨

تَقْرُبُونِي) (١) عطف الفعل المضارع تقربون على الجملة الاسمية (فلا كيل) فيكون الفعل تقربون مجزوماً بالنهي أو مرفوعاً على الاستئناف (٢)

وكذلك قوله تعالى (مَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (٣) عطف الفعل المضارع يذرهم علي (فلا هادي) بالجزم أو الرفع علي الاستئناف ، حيث رأي النحاة في إعراب الفعل المضارع في أنه مجزوم بالعطف أو مرفوع بالاستئناف في قوله تعالى ( ويذرهم ) قرأ نافع (٤) وابن عامر وابن كثير (٥) (نذرهم) بالرفع علي الاستئناف ، أي نحن نذرهم ، في قراءة من قرأ (ويذرهم) هما أبو عمرو وعاصم بالرفع علي الاستئناف أيضاً (٦) وحجتها في قوله تعالى (من يضل الله ...) ثم قال ويذرهم قرأ حمزة (٧) والكسائي ويذرهم بالجزم عطفاً علي موضع الفاء التي هي جواب الشرط في قوله تعالى (ومن يضل الله فلا هادي له) وما بعدها وجب جزمه إذ هو جواب الشرط (٨)

قال النحاس (ومن يضل فلا هادي له) شرط ومجازاة ونذرهم هذه قراءة أهل المدينة وفيها تقديرات إحداهما أن يكون معطوفاً علي ما يجب في ما

(١) يوسف: ٦٠

(٢) الكشاف ٣٣٠/٢

(٣) الأعراف: ١٨٦

(٤) نافع هو عبد الرحمن بن نعيم القارني المدني مولى بني الليث . أحد القراء السبع وألت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وتوفي سنة تسع وستين ومائة . تهذيب التهذيب/أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ط صادر بيروت ٦/٢٦٩ ، انظر «مذكر» ٥/٨

(٥) ابن كثير هو : عمر بن عبد الله بن كثير الداري مولى عمر بن عقلة الذهبي الكناني إبا معبد ، توفي بمكة سنة عشرين ومائة . طبقات القراء ١/٦٩

(٦) حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الزيات كان مولى التميم ، هو أحد القراء السبعة عالماً بالعربية حافظاً للحديث يسمى حبر القرآن ، ولد سنة مائتين . انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٧

(٧) ينظر الحجة عن وجوه القراءات السبع ص ٣٠٣ ينظر زاد المسير في علم التفسير للإمام أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي تحقيق محمد بن عبد الرحمن / ط ٣/دار الفكر / ١٤٠٧-١٩٨٧ - ٢/٣ معاني القرآن القراء ١/٢٨٦-٢٩٦ ، انظر تفسير القرطبي

٣٣٤/٧

(٨) الكشاف ٣٣٠/٢

بعد الفاء في المجازاة وكذلك يذرهم . وقرأه الكوفيون بالياء والجزم معطوف علي موضع الفاء <sup>(١)</sup> يتضح من خلال القول جواز الوجهين في الآية الرفع علي الاستئناف والجزم بالعطف .

العطف بالأدوات الجازمة في الربع الثاني من القرآن الكريم :

ورد العطف مع الأداة (إذا) في تسعة مواضع موضحة بالصورة الآتية :

الصورة الأولى : ورد العطف على فعل الشرط في الربع الثاني في خمسة مواضع منها قوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازِيدَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنَاهَا أَمْرُنَا) <sup>(٢)</sup> حيث عطف على فعل الشرط بالواو (ازيدت وظن) وقوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ) <sup>(٣)</sup> عطف الفعل (فار) على فعل الشرط (جاء)

الصورة الثانية : ورد عطف فعل الجواب في الربع الثاني في أربعة مواضع ومن ذلك قوله تعالى (فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) <sup>(٤)</sup> حيث عطف الفعل (يستقدمون) على جواب الشرط (يستأخرون) <sup>(٥)</sup> . ومنها قوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ) <sup>(٦)</sup> عطف الفعل (نُجِّي) لأنه فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء على فعل الجواب جاءتهم <sup>(٧)</sup> .

(١) إعزاب القرآن ١٦٥/٢

(٢) يونس : ٢٤ . التوبة : ١٠٨ . يونس : ٢٢ ، الحجر : ٢٩

(٣) هود : ٤٠

(٤) الاعراف : ٣٤ . يونس : ٤٩ . النحل : ٦١

(٥) البحر المحيط ٢٧٨/٤

(٦) يوسف : ١١٠

(٧) البحر المحيط ٣٥٢/٥

## توالي شرطين:

وقد يجتمع شرطان أو أكثر بالعطف أو بغير عطف، ومن المعروف أن لكل شرط جواباً ولمعرفة ذلك نورد القواعد التي تبنى عليها الأحكام.<sup>(١)</sup>  
أولاً: إذا توالى شرطان أو أكثر بدون عطف فالجواب للأداة الأولى، والأداة الثانية جوابها محذوف لدلالة جواب الأداة السابقة.

ثانياً: - إذا توالى الشرطان بالعطف بالفاء أو الواو فالجواب لهما نحو: **إِنْ تَأْتَنِي وَإِنْ تَحْسَنَ إِلَيَّ أَحْسَنَ إِلَيْكَ.**

ثالثاً: فإذا توالى الشرطان بالعطف (بالواو) في الجواب لأحدهما ، نحو **إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ إِنْ جَاءَتْ فَأَكْرَمَهُ أَوْ أَكْرَمَهَا.**

رابعاً: إذا توالى شرطان بعطف " بالفاء " فالجواب للثاني، والثاني وجوابه جواب الأول نحو **إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَإِنْ جَاءَ عَمْرٌ أَكْرَمَهُ.**

## توالي الشرطين في الربع الثاني من القرآن الكريم :

ومنه قوله تعالى (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ)<sup>(٢)</sup>

قال الزمخشري : "فإن قلت ما وجه ترادف هذين الشرطين؟ ، قلت: قوله **إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ** جزاؤه ما دل عليه قوله **لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي** ، هذا الدال في الحكم مادل عليه فوصل بشرط كما وصل الجزاء بشرط في قولك ( **إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ** ، **إِنْ أَمَكَنْتَنِي** )"<sup>(٣)</sup>.

وفي البحر المحيط : هذا الشرط اعتقب الأول منهما في قوله **لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي** وهو دليل علي جواب الشرط وتقديره **إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ**، والشرط

(١) التصريح على التوضيح ٢٥٢/٢

(٢) الآية ٣٤ سورة يونس

(٣) الكشاف الزمخشري ٢١٤ / ٢

الثاني اعتقب الشرط الأول وجوابه أيضا ما دل عليه لا ينفعكم نصحي وتقديره إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي ، فصار الشرط الثاني شرطا في الأول ، وصار المتقدم متأخر والمتأخر متقدم ، كان التركيب إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي" (١) . وقال العكبري: حكم الشرط إذا دخل علي الشرط أن يكون الشرط الثاني وجوابه جوابا للشرط الأول كقولك أن أتيتني إن كلمتي أكرمتك .

فقولك أن حكمتني أكرمتك جواب إن أتيتني، وإذا كان ذلك كان الشرط الأول في الذكر مؤخرا في المعني في لو أتاه ثم كلمه لم يجب الإكرام ولكن إن كلمه ثم أتاه وجب إكرامه ، وعلي ذلك فإن الجواب صار معلق بالشرط الثاني (٢) لعل هذه الآية من باب توالي الشرطين علي رأي من ذكر أن الشرط الثاني وجوابه جواب للشرط الأول بغير عاطف .

ومن ذلك قوله (إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رَّسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَىٰ وَاصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٣) . إن شرطية ما زائدة مؤكدة للشرط وجملة يأتينكم فعل الشرط مؤكدة بالنون الثقيلة وجواب الشرط (ومن اتقى وأصلح وجوابه)، الفاء رابطة لجواب الشرط (من) اسم شرط، اتقى مجزومة بحذف حرف العلة من مبتدأ، وجملة من اتقى خبر المبتدأ وجواب الشرط (فلا خوف) مقترن بالفاء مسبوق بلا النافية وتوالي الشرطان أحدهما (بأن) والآخر (بمن) والعاطف بينهما (الفاء) (٤) يتضح من هذا القول إن هذه السورة من الحكم الرابع، وذلك إذا توالى العطف بالفاء فالجواب الثاني والأول وجوابه معطوف .

توالى شرطان بدون عطف، الجواب للأداة الأولى جوابها محذوف ورد هذا النمط في موضعين منها قوله تعالى (إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين) (٥) . جملة توكلوا جواب للشرط الأول، وجواب الشرط الثاني محذوف

(١) البحر المحيط ٢٣٤/٥

(٢) ملاء ما من به الرحمن العكبري ٢١/٢

(٣) الأعراف : ٣٥

(٤) انظر الكشاف ١٠٢/٢ ، التبيان ٥٤/١

(٥) يونس : ٨٤

يدل عليه جواب الشرط الأول ، وثاني الموضعين (قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى  
بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ )<sup>(١)</sup>. فمن  
ينصرني، جواب الشرط الأول وجواب الشرط الثاني محذوف دل عليه جواب  
الشرط الأول .

---

<sup>(١)</sup>هود : ٦٣



## المبحث الرابع

### اجتماع الشرط و القسم

القسم من الأساليب الإنشائية التي تستعمل للتوكيد ، يعرف لغة ، باليمين ، أي الحلف <sup>(١)</sup> اصطلاحاً : قال سيبويه "أعلم أن القسم توكيد كلامك " <sup>(٢)</sup> وعرفه المبرد "أعلم أن قد يؤكد بما يصدق الخبر قبل ذكر المقسم عليه ثم يذكر ما يقع عليه القسم" <sup>(٣)</sup> وعرفه الزركشي "بأنه جملة يؤكد بها الخبر" <sup>(٤)</sup>

وقد تبين لنا معني القسم وأغراضه فهو كالشرط كل منهما يحتاج الي الجواب وتتعلق الجملة الأولى بالجملة الأخرى ، المقسم والمقسم عليه ، وله روابط تربط الجملة الأولى بالثانية . ويشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة منفية أو مثبتة <sup>(٥)</sup> . ويختلف جواب الشرط عن جواب القسم في أن الأول يقترن بالفاء أو الجزم <sup>(٦)</sup> .

تؤكد جملة جواب القسم بالأدوات هي لام القسم ونون التوكيد، وتكون مع المضارع المثبت واللام إذا كان مع الفعل الماضي نحو: والله لأفعلن أو والله لفعلت ، أما المضارع المنفي فلا يؤكد ، والله لا يفعل <sup>(٧)</sup> . ولام القسم أكثر ما تكون مع (إن) الشرطية وتسمى هذه اللام اللام الموطئة للقسم وذلك نحو قوله تعالى (لَئِنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ) <sup>(٨)</sup> ، قال سيبويه "ولا بد من هذه اللام مظهرة أو مضمرة" <sup>(٩)</sup> وقد تحذف اللام كذلك في قوله تعالى (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ

<sup>(١)</sup> لسان العرب مادة (قسم)

<sup>(٢)</sup> انظر الكتاب ١٠٤/٣

<sup>(٣)</sup> المقتضب ٣٣٦/٢

<sup>(٤)</sup> انظر البرهان ٤٦/٣

<sup>(٥)</sup> انظر شرح المفهم ٩٠/٩

<sup>(٦)</sup> النحو الوافي ٤٨٢/٤

<sup>(٧)</sup> الكتاب ١٠٤/٣

<sup>(٨)</sup> الحشر : ١٢

<sup>(٩)</sup> الكتاب ١١٢/٣

تَغْفِرُ لَنَا وَتَرْحَمَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) <sup>(١)</sup> جملة (لنكونن) واقعة في جواب قسم محذوف سد مسد جواب الشرط ، واللام موطئة للقسم محذوفة مقدرة (لأن) ، خص سيبويه لهذه القضية وأفرد لها باباً ، سماه باب ( الجزء إذا كان القسم في أوله ) "وكذلك قولك : والله إن أتيتني لا أفعل . لا يكون إلا معتمداً عليه اليمين . ألا ترى أنك لو قلت : والله إن أتيتني أنك لم يجزي . لو قلت والله من يأتني اته كان محالاً، واليمين لا تكون لغواً كلا والألف ، لأن اليمين لا جرم الكلام ، وما بينهما لا يمنع الآخر أن يكون على اليمين" <sup>(٢)</sup> . فإذا بدأت بالقسم فلا بد أن يكون عليه ولا يكون القسم زائداً .

وإذا اجتمع شرط غير امتناع كان الجواب للسابق منهما ولهذا الحذف ضوابط في تحديد لأي منهما يكون الجواب وهذه الضوابط هي <sup>(٣)</sup> :

(أ) إذا كان القسم مقدماً على الشرط ملفوظاً أو محذوفاً نحو : والله إن جاءني زيد لأكرمه ، (لأكرمه) جواب القسم .

(ب) إذا كان الشرط مقدماً على القسم ، كان الجواب للشرط نحو : إن جاءني زيد والله أكرمه ( أكرمه ) جواب الشرط .

أن يجتمع شرط غير امتناع وقسم وتقدمهما ما يحتاج لخبر يرجح الشرط ، وإن سبقه قسم ، كما ذكر ابن عقيل فقال : " فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقاً أي : سواء كان مقدماً أو متأخراً ، فيجاب الشرط ويحذف القسم فتقول : (زيد إن قام والله أكرمه) ، (زيد والله إن قام أكرمه) <sup>(٤)</sup> . (أكرمه) جواب الشرط لتقدم ذو خبر علمية وهو زيد

ومن الحالات التي يجب تقدم الشرط على القسم عند اجتماعهما وإن تقدمها

ذو خبر منها قول الشاعر :

<sup>(١)</sup> الأعراف : ٢٣

<sup>(٢)</sup> الكتاب ٨٤/٣

<sup>(٣)</sup> انظر التسهيل ص ١٥٣ . انظر النحو الوافي ٤٧٨/٤

<sup>(٤)</sup> شرح ابن عقيل ٢٨٢/٢

لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصَمَّ فِي نَهَارِ الْغَيْظِ لِلشَّمْسِ بِأَدْيَا (١)  
ومن الشواهد التي وردت فيها اللام المؤكدة للقسم داخله علي إن الشرطية  
وليس موطنه للقسم ومن الشواهد بيت آخر :

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرَكَةٍ لَا تُؤَلِّفُنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ تَنْتَقِلُ (٢)  
في البيت الأول اعتبار البصريين (٣) ضرورة شعرية أو اللام زائدة  
وليست موطنه للقسم فلا تحتاج لجواب وعند الكوفيين اللام موطنه للقسم. البيت  
الثاني تقدم القسم بدليل اللام المؤكدة له وإن شرطية وجوابه (لا تلفنا) مجزومة  
لحذف الياء منع الجمهور ذلك فأعتبروا اللام زائدة وليس موطنه للقسم . (٤)  
أما إذا اجتمع الشرط الامتناعي والقسم فإن الجواب للشرط الامتناعي  
ويحذف جواب القسم بدلالة جواب الشرط عليه ، سواء كان مقدماً على القسم أو  
متأخراً عنه نحو: والله لولا الله ما اهتدينا ، فجملته ما اهتدينا هي جواب الشرط  
لولا (٥).

#### اجتماع الشرط والقسم في الربع الثاني من القرآن الكريم :-

ورد في الربع الثاني اجتماع الشرط والقسم في عشرين موضعاً مبنية  
حسب الصور الآتية :

اللام المؤكدة + إن + فعل الشرط ( فعلية فعلها ماضي ) + جملة القسم  
( جملة اسمية مثبتة ) . ورد هذا النمط أربع مرات في قوله تعالى (وَقَالَ الْمَلَأُ

(١) البيت لأمرأه من عقيل . من الطويل . انظر التصريح علي التوضيح لابن هشام ٢٥٤/٢ - حاشية

الصبان شرح الاشموني ٢٩/٤ شرح بن عقيل ٣٨٩/

(٢) البيت للاعشى . من البسيط. انظر شرح بن عقيل ٢٨٣/٤ حاشية الضبان ٣٠/٤ البحر المحيط ٧٨/٧

منيت : ابتليت ، غب : عقب لا تلفنا : لا تجدنا ، تنتقل : تملص

(٣) التصريح ٢٥٤/٢

(٤) شرح بن عقيل ٤٦/٤

(٥) النحو الوافي ٤٨٨/٤

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شَعِينًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ<sup>(١)</sup> وجواب القسم قوله تعالى (إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ) ، وهو ساد مسد الجوابين .

قال الزمخشري " فان قلت ما جواب القسم الذي وطأته اللام في: لئن اتبعتم وجواب الشرط قلت قوله : إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ...<sup>(٢)</sup> قال أبو حيان معلقاً على كلام الزمخشري "ساد مسد الجوابين أجتزئ به عن ذكر جواب الشرط فهو قريب"<sup>(٣)</sup>.

نُرجح أن جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ، وذلك لموافقة القاعدة النحوية اذا اجتمع الشرط والقسم الجواب للسابق منهما .

وقوله تعالى (قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ)<sup>(٤)</sup> اللام في لئن موطئة للقسم ، وجملة (أكله) فعل وفاعل في محل جزم فعل الشرط وجواب القسم قوله (إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ) وهو ساد مسد الجوابين . قال الالوسي "اللام الداخلة على الشرط مؤنثه للقسم في قوله سبحانه وتعالى (إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ)" جواب مجزئ عن الجزاء"<sup>(٥)</sup> جواب الشرط محذوف على قاعدة اجتماع الشرط والقسم .

#### الصورة الثانية :

لئن + جملة الشرط (فعلية فعلها ماض) + جواب القسم ( جملة اسمية منفية )  
ورد هذا النمط في الربع الثاني مرة واحدة في قوله تعالى (وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ)<sup>(٦)</sup>  
اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط مبني على السكون . ( اتَّبَعْتَ ) فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (تاء) في محل رفع

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف : ٩٠

<sup>(٢)</sup> الكشاف ٥٢١/٢ ينظر تفسير النسفي ٦٥/١

<sup>(٣)</sup> البحر المحيط ٣٤٥/٤

<sup>(٤)</sup> يوسف : ١٤

<sup>(٥)</sup> روح المعاني ١٩٦/١٢

<sup>(٦)</sup> الرعد : ٣٧

فاعل وجملة (ما لك من الله) ما حرف نفي (لك) الجار والمجرور خبر مقدم،  
(ولي) مبتدأ مؤخر والجملة جواب قسم وجواب الشرط محذوف<sup>(١)</sup>. قال أبو حيان  
" (مالك) ليس جواب شرط لأن القسم مقدم بدليل اللام المؤذنة بالقسم وهي تشعر  
به لذا يقتضي أن تكون العناية به أكثر من الشرط وجعل الجواب له أحق من  
الشرط"<sup>(٢)</sup>. وافقه الالوسي "أنه جواب بكلا الأمرين من القسم الدال عليه اللام  
وإن الشرطية ساد مسد جوابي الشرط والقسم"<sup>(٣)</sup> نوافق علي أن الجواب  
محذوف لدالة جواب القسم عليه.

### الصورة الثالثة :

لئن + فعل الشرط (فعلية فعلها ماض) + جملة (فعلية مثبتة)

ورد اجتماع الشرط والقسم في هذه الصورة في أحد عشر موضعاً كل  
منها مع أداة الشرط إن منها قوله تعالى (لَنَنْجِيَنَّكَ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ)<sup>(٤)</sup>

اللام المقترنة بـ (إن) هي اللام الموطئة لقسم محذوف دل عليه ، واللام  
الثانية المقترنة بالفعل المضارع ( لنكونن ) وهي اللام التوكيد والنون هي جواب،  
وجملة (أنجيئنا) فعلها ماضي وهو فعل الشرط وفاعلها ضمير مستتر تقديره  
(نحن) وجملة (لنكونن) جواب للقسم وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم  
عليه .

وذلك قوله تعالى (وَلَنَنْجِيَنَّكَ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) أوحيئنا إليك ثم لا تجد لك به  
علينا وكيلاً)<sup>(٥)</sup>. (لنذهبن) اللام للتوكيد لنذهبن جواب القسم وقد ناب عن الجزاء  
أو الشرط .

<sup>(١)</sup> انظر دروس في الإعراب ١٧١/٢

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط ٣٦٩/١

<sup>(٣)</sup> روح المعاني ٣٧٢/١

<sup>(٤)</sup> يونس : ٢٢

<sup>(٥)</sup> الإسراء : ٨٦

قال الزمخشري "لنذهبن جواب قسم محذوف مع نيابته عن الجزاء أو الشرط واللام الداخلة علي إن موطئة للقسم" <sup>(١)</sup> وقوله تعالى (وَلَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) <sup>(٢)</sup>

اللام هي موطئة للقسم وجملة ( لم يفعل ) فعلها ماضي وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو في محل جزم فعل الشرط وجملة ( ليسجنن ) فعلها مضارع مقترن بلام التوكيد .

اللام الموطئة للقسم مع أداة الشرط (من) :

اختلف النحاة في هذه اللام وما بعدها في قوله تعالى (لَأَمْلَأَنَّ) ورد اجتماع القسم والشرط في هذا النمط مرة واحدة وذلك في قوله تعالى (لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ) <sup>(٣)</sup>

قال سيبويه: "إنما دخلت اللام علي نية القسم" <sup>(٤)</sup>. قال أبو حيان : "قرأ الجمهور لَمَنْ بفتح اللام ، والظاهر أنها اللام الموطئة للقسم ومن الشرطية في موضع رفع علي الابتداء وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم المحذوف قبل اللام" <sup>(٥)</sup>

وقرأ عاصم لمن أتبعك بكسر اللام وفي هذه الحالة فهي اللام الموطئة للقسم و المعني لاجل من تبعك منهم لأملأن . <sup>(٦)</sup> وخالفه في موضع آخر: "يجوز أن تكون اللام للابتداء ومن موصولة ولأملأن جواب قسم محذوف من تبعك وذلك القسم المحذوف وجوابه في موضع خبر من الموصولة" <sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> يوسف : ٣٢

<sup>(٢)</sup> الأعراف : ١٨

<sup>(٣)</sup> الكتاب ١٠٧/٣

<sup>(٤)</sup> البحر المحيط ٣٧٧/٤

<sup>(٥)</sup> المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، عبد الحق ابن عطية ، تحقيق وتعليق الرحالة الفاروق ، عبد الله إبراهيم الأنصاري السيد عبد العال إبراهيم ، محمد الشافي صادر عنابي ط الدوحة ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م

٤٥٠/٥

<sup>(٦)</sup> البحر المحيط ٢٧٧/٤

قال الزمخشري بمعنى "لمن تبعك منهم الوعيد وهو قوله لاملان جهنم خبره ، علي أن لاملان في محل الابتداء ولمن أتبعك خبره اللام موطنه للقسم (لاملان) جوابه هو ساد مسد جواب الجزاء"<sup>(١)</sup>.

قال ابو حيان في الرد علي ما ذهب إليه الزمخشري " فان أراد ظاهر كلامه فهو خطأ على مذهب البصريين لأن (لاملان) جملة هي جواب القسم المحذوف وتجاوز أن تكون مبتدأ من حيث كونها جواب للقسم يمتنع أيضاً لأنها لا موضع لها من الإعراب ومن حيث كونها مبتدأ لها موضع من الإعراب ولا يجوز أن تكون الجملة لها موضع ولا موضع بحال لأنه يلزم أن تكون في موضع رفع لا موضع رفع داخلاً عليها عامل غير داخل وذلك لا يتصور"<sup>(٢)</sup> نرجح ما سبق أن اللام في (لمن) موطنه للقسم وجملة لاملان جواب القسم ساد مسد جواب الشرط.

#### الصورة الثانية :

لئن + جملة الشرط ( فعلها ماضي ) + جواب القسم (جملة فعلية منفية)  
ورد هذا النمط مرة واحدة في قوله تعالى (قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ)<sup>(٣)</sup>

اللام المقترنة بإن موطنه للقسم وجملة (اجتمعت) فعل ماضي والجملة في محل جزم فعل الشرط . وجملة (لا يأتون) جواب القسم سد مسد جواب الشرط، لأنه سابق له <sup>(٤)</sup> .

وذهب الزمخشري إلى أن اللام موطنه للقسم ( لا يأتوا ) جواب قسم محذوف ، ولولا اللام الموطنة لجاز أن تكون جواباً للشرط ، لأنه يجوز رفع الجواب إذا كان الشرط ماضياً <sup>(١)</sup> .

<sup>(١)</sup> انظر الكشاف ٧١/٢

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط ٢٧/٤

<sup>(٣)</sup> الإسراء : ٨٨

<sup>(٤)</sup> شرح التصريح ٢٥٣/٢

## حذف اللام القسم الداخلة على الشرط

حذفت لام القسم عند اجتماع القسم والشرط مرة واحدة في قوله تعالى

(وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (١).

الصورة الثانية : الأداة ( لو )

قال تعالى (وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ) (٢)

قال الزمخشري " يقولون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم وفي قوله تعالى

لخرجنا سد مسد جواب القسم وجواب لو جميعاً " (٤) قال أبو حيان لخرجنا فيها مذهبان إحداهما (٥) :

أن جملة لخرجنا جواب القسم وجواب لو محذوف علي قاعدة اجتماع

الشرط والقسم ثانياً : لخرجنا جواب لو محذوف وجواب القسم محذوف وهذا ما

اختاره ابن مالك أن (لخرجنا) سد مسدها نجد أن ابن حيان يرد الوجه الثاني

الإعرابي وقيل أن جواب لو محذوف يدل عليه جواب القسم لعل قول أبو حيان

علي قاعدة اجتماع الشرط والقسم ربما يكون أقرب إلي الصواب .

اجتماع الشرط و الاستفهام :

تدخل حروف الاستفهام على الجملة الشرطية ولكن الأكثر دخول الهمزة

وهي أكثر الحروف استخداماً وقد أفرد لها سيبويه باباً اسماه " هذا باب الجزاء إذا

أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قوله : أمتى تشمتني أشمتك وأمن يفعل ذلك

أزره، وذلك لأنك أدخلت الألف على كلام قد عمل بعضه في بعض فلم يغيره

فإنما الألف بمنزلة الواو والفاء ولا ونحو ذلك لا تغير الكلام عن حاله ، وليس

كإذ وهل وما أشباههما" (٦)

(١) انظر الكشف ٤٦٥/٢ ، انظر تفسير النسفي ١/ ٣٢٧ معنى الآية "لو تظاهر علي أن يأتوا بمثل هذا القوان وبلاغته وحسن نظمه وتأليفه وقبلهم العرب العاربة أرباب البيان لعجزوا عن الاتيان.الكشاف ٢/ ٤٦٥

(٢) الأعراف : ٢٣

(٣) التوبة : ٤٢

(٤) انظر الكشف ١٩١/٢

(٥) انظر البحر المحيط ٤٦/٥

(٦) الكتاب ٨٣/٢



لعل سيبويه بـ: أنه لم يغيره لأن الألف جعلها بمنزلة الواو والفاء ولا  
الناحية ونحو ذلك لا يغير الكلام عن حاله ، لو ادخلت القسم لغير الكلام .  
قال في موضع آخر " فإن الألف لا بد لها من أن تكون معتمدة على شيء  
فإن هذا الكلام معتمد لها ..... " <sup>(١)</sup> ومن خلال الحديث نجد أن الاستفهام يعتمد  
على ما بعده وهو جواب الاستفهام وتدخل أداة الاستفهام على إن وهو قليل ويكره  
عند سيبويه ولكن جاء في القرآن ما يؤكد ذلك قوله تعالى (أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ  
الْخَالِدُونَ ) <sup>(٢)</sup> . اختلف في الجواب فقليل (فهم الخالدون) الفاء داخلة على جواب  
الجزاء لأن لو كان الاستفهام لم تدخل الفاء عليه <sup>(٣)</sup>

فإذا اجتمع استفهام وشرط فالجواب للاستفهام لأن الهمزة لها الصدارة لان  
لها السعة في الكلام <sup>(٤)</sup> ورد حذف جواب الشرط لاجتماع الشرط مع الاستفهام  
في الربع الثاني من القرآن الكريم منها قوله تعالى (قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى  
بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا  
كَارِهُونَ) <sup>(٥)</sup> (أَرَأَيْتُمْ ) الهمزة للاستفهام رأيتم فعل ماضي مبني على السكون  
والتاء ضمير فاعل بمعنى أخبروني ومفعول رأيتم محذوف فالتقدير أَرَأَيْتُمُ البينة  
من ربي إن كنتم عليها ، إن حرف شرط جازم (كنت) فعل ماضي مبني في  
محل جزم فعل الشرط جواب الشرط محذوف يدل عليه أَرَأَيْتُمُ لاجتماع الشرط  
والاستفهام <sup>(٦)</sup> . لم يرد اجتماع الشرط والاستفهام مع غير الهمزة وجميعهما مع  
إن المقترنة بالفعل أَرَأَيْتُمُ .

<sup>(١)</sup> الكتاب سيبويه ٨٣/٢

<sup>(٢)</sup> الأنبياء : ٣٤

<sup>(٣)</sup> معاني القرآن الفراء ٢٠٢/٢ . القرآن وبيانه ٤٩٠/٤

<sup>(٤)</sup> انظر المقتضب ٦٨/٢

<sup>(٥)</sup> هود : ٢٨

<sup>(٦)</sup> انظر البحر المحيط ٢١٧/٥ الجدول ٢٢٣/١١